

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية



عنوان المذكرة :

دور السياحة في تنشيط برامج التنمية المحلية في ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة الجماعات المحلية

تحت إشراف الأستاذة: د. فتيحة فرقاني

إعداد الطالبتان:

- زهيرة بوزعوط

- سامية بن يحيى

لجنة المناقشة:

1. أ طارق بوكعباش.....رئيسا
2. أ. فتيحة فرقانيمشرفا ومقرا
3. أعزيزة ضمبيريمناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه وصلي اللهم على

سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم

تنزيله

{ { لئن شكرتم لأزيدنكم } } (الآية 07 - سورة إبراهيم)

ونتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من

بعيد

كما نتقدم بالشكر الجزيل الخالص إلى الأستاذة المشرفة: فرقاني فتيحة.

التي سهلت لنا طريق العمل ، وبينت لنا الخطأ ووجهتنا إلى الصواب

فألف شكر وتقدير لها على كل شيء قدمته لنا من أجل انجاز هذا

العمل المتواضع.

الإهداء

إلى من قال فيهما عز وجل ﴿ وَارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الآية 24 - سورة

الإسراء)

إلى نبع الحنان وسر الوجدان إلى من تعبت من أجل رعايتي إلى تلك
الشمعة التي تحترق لتضيء لي طريقي إلى أمي الغالية (فطيمة)
إلى من تحدى الصعاب إلى من تعب وشقي في تعليمي حتى وصولي إلى
هذا المستوى إلى أبي (عبد العزيز).

إلى أختي الغالية سهيلة وأختي الصغرى المدللة "آسيا".

إلى كل إخوتي.

إلى من قاسمت معي هذا العمل زهيرة.

وكل الزملاء في الحياة الجامعية إلى كل الأصدقاء

إلى قارئ هذا الإهداء.

وشكرا.

سامية

الإهداء

إلى من قال فيهما عز وجل ﴿ وَارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الآية 24 -
سُورَةُ الْإِسْرَاءِ)

إلى نبع الحنان وسر الوجدان إلى من تعبت من أجل رعايتي إلى تلك
الشمعة التي تحترق لتضيء لي طريقي إلى أمي الفاضلة (خديجة).
إلى من تحدى الصعاب إلى من تعب وشقي في تعليمي حتى وصولي إلى
هذا المستوى إلى أبي المحترم (محمد).

إلى زوجي الكريم على صبره ودعمه لي ماديا ومعنويا.

إلى ابنتي الغالية.

إلى كل إخوتي وأخواتي الأعزاء.

إلى كل الأصدقاء والأقارب.

إلى من قاسمت معي هذا العمل سامية.

إلى الزملاء في الحياة الجامعية إلى كل الأصدقاء.

إلى قارئ هذا الإهداء.

وشكرا.

زهيرة

مقدمة

يشكل موضوع التنمية محور اهتمام الباحثين ومتخذي القرار في ظل التغيرات والأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، وتسعى الدول على اختلاف مقوماتها التركيز على قطاعات معينة من اجل توجيه المسار التنموي بالشكل الذي يتماشى فيه والمتغيرات الراهنة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وفي إطار الاهتمام المتزايد بالتنمية، ظهر مفهوم التنمية المحلية كمصطلح جديد في الأدبيات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية ليشير إلى آلية جديدة لتنمية المجتمع المحلي يجري بمقتضاها التخطيط لمختلف العمليات وتنفيذها على أساس تعاون الجهود المحلية والحكومية، لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، عبر عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع، وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك بأساليب ديمقراطية وتوظيف لكل الإمكانيات وكل الفاعلين المحليين واستنادا إلى خصوصيات كل الجهات والمناطق وصولا إلى تكامل وتوازن على المستوى الوطني.

وأمام عجز الدول خاصة منها النامية في تحقيق التنمية المحلية عن طريق القطاعات الاقتصادية الرئيسية، اتجهت نحو البحث عن بدائل تنموية أخرى والتوجه نحو الصناعة المتجددة كبديل استراتيجي يحقق تطورها ويضمن تنميتها ويؤمن مستقبل أجيالها ويتمثل هذا البديل في السياحة ببعدها الخدماتي الصناعي والتجاري كونها قطاعا اقتصاديا حيويا في عالمنا المعاصر وتحوله من مجرد نشاط ترفيهي استجمامي إلى نشاط اقتصادي ذو آثار تنموية على هذه الدول ومن مجرد نزهة إلى صناعة تصديرية.

والجزائر كغيرها من الدول تسعى إلى دفع عجلة التنمية المحلية من خلال هذا القطاع وأدركت مؤخرا وبعد تحسن الوضع الأمني ضرورة إعطاء السياحة مكانتها الحقيقية، والعمل جاهدة من اجل النهوض بها وجعلها كبديل لقطاع المحروقات، وذلك من خلال رسم إستراتيجية وطنية لتنمية وتفعيل السياحة حتى آفاق 2025، انتقلت منها مخططات توجيهية للتهيئة السياحية لكل ولاية ومنها ولاية جيجل حيث تعتبر احد أهم الأقطاب المستقطبة للسياح، خاصة وأنها تمتلك من المؤهلات والإمكانيات السياحية التي تجعل منها قطبا سياحيا بامتياز.

تتميز أهمية الدراسة في :

الأهمية العلمية: تستمد أهمية الدراسة من خلال الترابط بين التنمية والسياحة كونها تعد أول دراسة على مستوى كلية العلوم السياسية التي تناولت موضوع السياحة ومدى مساهمتها في دفع عجلة التنمية على مستوى ولاية جيجل من خلال اظهار قدراتها السياحية، وتبيان مدى اهتمامها بهذا القطاع، وذلك من اجل اثراء المكتبة الجامعية في مجال السياحة، والاستفادة من النتائج التي توصلنا إليها، كما تكمن أهمية الدراسة في المكانة المتميزة للسياحة في الوقت الراهن، والتي دفعت العديد من الدول للاهتمام بها باعتبارها تمثل موردا اقتصاديا مهما، فالسياحة ليست هدفا بل وسيلة للمساهمة في التنمية المحلية.

الأهمية العملية: تكمن أهمية الدراسة كونها تناولت عنصرين رئيسيين هما السياحة والتنمية، على اعتبار أن السياحة متغير مستقل والتنمية متغير تابع، فهي تحدد أهمية السياحة في دفع عجلة التنمية وكيف تساهم في تنشيط البرامج التنموية، وذلك من خلال تحليل واقع السياحة في ولاية جيجل نظرا لما تتوفر عليه الولاية من إمكانيات وما تواجهه من تحديات، منطلقين من أن الحقيقة موجودة في الواقع وقد لا تكون في تلك التقارير الرسمية المعروفة، بالإضافة إلى أن الأهمية الأساسية التي يعكسها بحثنا إنما تتبع من تلك الإشكاليات التي ينطلق منها أو تلك التي سيصل إليها عبر نتائج تكون منطلق للباحثين.

2- أهداف الدراسة :

- إن الهدف الرئيسي لدراستنا ينصب حول تقديم دراسة أكاديمية تشخص دور السياحة في التنمية المحلية ومن ثم إيجاد الربط المنهجي والعلمي للسياحة والتنمية في ولاية جيجل من خلال محاولة استيعاب مفهوم السياحة نظريا والربط بين الأهمية النظرية والعملية وأثرها على برامج التنمية في ولاية جيجل، ومن ثم إعطاء رؤى إستراتيجية تعد بمثابة حلول للقطاع السياحي بولاية جيجل.

3-مبررات اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من المبررات التي تدفع الباحث إلى مناقشة ودراسة أي بموضوع،حيث لا ينطلق من فراغ وإنما يرجع إلى عدة أسباب، ونحن بدورنا دفعنا مبررات موضوعية وأخرى ذاتية لدراسة ظاهرة السياحة وإبراز دورها في ولاية جيجل.

المبررات الذاتية: تتمثل المبررات الذاتية في مجموع الدوافع التالية:

- الرغبة في الاطلاع والتعمق في فهم جدلية الترابط العملي للسياحة والتنمية المحلية في ولاية جيجل.
- محاولة الإسهام في تكوين قاعدة معرفية عن التنمية في جيجل ودور قطاع السياحة في الدفع بها من خلال المعطيات المعرفية عنها ومن ثم إعطاء اثر عيني وفعلي.

المبررات الموضوعية:

تنتقل من أهمية السياحة والعمل على إبراز دورها في تحقيق التنمية المحلية ومحاولة التحسيس بالمكانة الهامة للسياحة التي يمكن الاعتماد عليها كبديل اقتصادي عن المحروقات لتنمية الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى الوضع المتردي للقطاع السياحي للجزائر بصفة عامة وولاية جيجل بصفة خاصة رغم الإمكانيات المتاحة.

- تدعيم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

4- أدبيات الدراسة:

هناك دراسات عديدة تناولت متغيرات الدراسة، ومن الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة والتي تمكنا من الاطلاع عليها نذكر:

- رسالة ماجستير مروان صحراوي بعنوان « التسويق السياحي واثره على الطلب السياحي، 2012/1120»، حيث تناول فيها الجوانب النظرية للسياحة، ومختلف الآثار الناجمة عنها، اين توصل الباحث الى أن السياحة لها دور كبير في تحقيق التنمية، وركز بشكل كبير على الجانب الاقتصادي.

- رسالة ماجستير للطالب عبد الحفيظ مسكين بعنوان « دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر - الديوان الوطني للسياحة 2010/2009»، حيث أبرز الطالب فيها الأهمية الاقتصادية للسياحة ومختلف مؤشراتها.

- رسالة ماجستير صليحة عشي تحت عنوان « الآثار التنموية للسياحة -دراسة مقارنة بين الجزائر تونس و المغرب -»، حيث عالجت الباحثة الإمكانيات السياحية لدول المقارنة، ومختلف الآثار الناجمة عن السياحة، الاقتصادية منها والاجتماعية للبلدان الثلاث، حيث توصلت الباحثة إلى أن السياحة لها

علاقة وطيدة بالتنمية المحلية في أي مجتمع، هذه الدراسة ركزت على الجانب الاقتصادي والاجتماعي وأهملت الجانب الثقافي.

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ أنها تدرس الآثار التنموية للسياحة على جميع الجوانب فركزت على بعضها دون الأخرى، كما أنها اهتمت بموضوع السياحة والتنمية بصفة عامة، أما الجديد الذي سنتطرق إليه في دراستنا هذه هو تأثير السياحة على التنمية المحلية في ولاية جيجل بجميع مستوياتها وعليه فإنه تبقى جميع الدراسات تعد دراسات مهمة وإن اختلفت في طرحها ولا بد الاستفادة من نتائجها.

5- الإشكالية:

السياحة ظاهرة اقتصادية، اجتماعية وثقافية، سياسية، لها تأثير واضح على حياة المجتمعات والشعوب، خاصة في عصرنا الحالي، الأمر الذي استدعى إلى توجيهها وضبطها لبلوغ الأهداف التنموية المرجوة بشكل علمي و سليم خاصة على المستوى المحلي بهدف تحقيق التنمية المحلية.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية :

- كيف تساهم السياحة في تحقيق التنمية المحلية والرفع من مستوياتها في ولاية جيجل.

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية نوجزها فيما يلي:

- ما المقصود بالسياحة؟ وفيما تكمن أسسها؟.

- ما مفهوم التنمية المحلية ؟ وفيما تتمثل مقوماتها؟.

- هلال مقومات السياحة التي تزخر بها ولاية جيجل تم الانتفاع منها في برامج التنمية المحلية؟.

6- حدود الإشكالية:

- الحدود المكانية: في دراستنا لدور السياحة في تنشيط برامج التنمية المحلية، تم اختيار ولاية جيجل إطار مكاني لدراستنا.

- الحدود الزمانية: لم يتم ضبط موضوع الدراسة ضبطا زمنيا واضحا ومحددا في العنوان، إلا أن المعلومات والمعطيات المتوفرة والموظفة ضمنيا في بحثنا هذا مقتصرة بين الفترة الزمنية الممتدة من

7020 و2016، إلا أن هذا لا ينفي من تجاوز هذين التاريخين لضرورة التحليل، سواء كان تجاوزا قريبا أو بعيدا.

فرضيات الدراسة:

بحكم ماتقتضيه المنهجية العلمية، فإن أي إشكالية تستدعي وضع مجموعة من الفرضيات العلمية التي تعتبر بمثابة إجابات مؤقتة في مجملها تفسير لمشكلة البحث.

وتعتمد الفرضيات بالأساس على اطلاع الباحث الواسع على الظاهرة المدروسة، وقدرته على إيجاد العلاقة بين المتغيرات، ولقد قمنا بصياغة الفرضية الرئيسية التالية:

- كلما تضمنت برامج السياحة في ولاية جيجل أبعاد تنموية كلما كانت لها مساهمة فعالة في النهوض بتنميتها المحلية.

وتنبثق عن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الثانوية نوجزها فيما يلي:

- إن الأسس التي تقوم عليها السياحة زادت من أهميتها النظرية.
- إن نجاح التنمية المحلية مرتبط بمدى ارتكازها على مجموعة من المقومات.
- إن عدم الاستغلال الأمثل للموارد السياحية اثر سلبا على مستويات التنمية المحلية لولاية جيجل.

8- المناهج المستخدمة في الدراسة:

عادة ما يعرف المنهج بالطريقة التي تتبعها للوصول إلى الحقيقة وعليه يمكن تعريفه بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون بها عارفين⁽¹⁾، غير انه لا توجد طريقة واحدة نستخدمها في جميع البحوث للوصول إلى الحقيقة بل تختلف باختلاف طبيعة الموضوع بحد ذاته و خصائصه والهدف الذي تسعى الدراسة إلى الوصول إليه وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على ما أثير من تساؤلات والتحقق من الفرضيات ولذلك اعتمدنا على المناهج التالية:

(1) عبد الرحمن بدوي، *مناهج البحث العلمي*. الكويت: وكالة المطبوعات، 1997، ص4.

- **المنهج الوصفي:** الذي يعتبر الأنسب والذي يلجا إليه الباحث «حيث يكون على علم بأبعاد الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعلومة بها من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة، لكنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث»⁽²⁾ فالمنهج الوصفي لا يقف عند حد الوصف فقط، بل هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة.

وتناولنا المنهج الوصفي من خلال وصفنا للقطاع السياحي ودوره في تنشيط برامج التنمية المحلية في ولاية جيجل .

- كما استخدمنا **المنهج التاريخي:** والذي يعرف بأنه «مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه، كما كان عليه في زمانه، ومكانه، وجميع تفاعلات الحياة فيه»⁽³⁾، واعتمدنا عليه من خلال استعراض المسار التاريخي لكل من السياحة والتنمية المحلية، والتطور التاريخي لولاية جيجل.

- استخدمنا **المنهج الإحصائي** كون الدراسة تقتضي تحليل بعض البيانات والمعطيات الإحصائية فيما يخص قياس أداء القطاع السياحي في جيجل.

- **منهج دراسة الحالة** والذي يعرف انه: «المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظام اجتماعي أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما»⁽⁴⁾ وقد اعتمدنا على هذا المنهج عند دراستنا لواقع السياحة و التنمية في ولاية جيجل، و محاولة التعرف على الواقع السياحي للولاية و مدى تحقيقه للمردود التنموي.

- **أدوات الدراسة:**

استخدمنا في دراستنا مجموعة من الأدوات البحثية من أجل الحصول على المعلومات اللازمة وهي:

(2) عمار بوحوش ومحمد محمود الدنبيات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 137.

(3) عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام.** بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص 75.

(4) عامر مصباح، **المرجع السابق،** ص 76.

الملاحظة: وهي الأداة الأكثر تداولاً في البحوث وهي تكون مساعدة ومكملة لأدوات أخرى فهي لا تستعمل وحدها، وتعرف على أنها: «توجيه الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر من أجل الكشف عن صفتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة»⁽¹⁾.

أداة المقابلة: باعتبارها أنجع وسيلة لجمع المعلومات والحصول على البيانات الضرورية لأي بحث وتمتاز عن غيرها من أدوات البحث العلمي، كونها تعتمد على الاتصال المباشر و جمع المعلومات عن طريق الحديث المتبادل وباستطاعة الباحث تكييف الموقف للحصول على معلومات كافية تمتاز بالدقة والوضوح لأنه على اتصال مباشر بمصدر المعلومات.

وفي إطار الدراسة استعملنا المقابلة من خلال اللقاءات المباشرة مع مجموعة من المسؤولين عن القطاع السياحي في ولاية جيجل وذلك حتى نتمكن من التعمق أكثر في فهم الموضوع على أرض الواقع.

9- تقديم الدراسة:

اعتمدنا في دراسة موضوعنا على خطة مكونة من ثلاث فصول :

الفصل الأول والمعنون منطلقات فكرية نظرية للسياحة مقسم إلى أربع مباحث تناولنا فيها مفهوم ونشأة السياحة كذلك أسسها، وأنواعها، كما تطرقنا إلى أهميتها.

الفصل الثاني تحت عنوان مقارنة معرفية للتنمية المحلية والمقسم إلى ثلاث مباحث تناولنا فيها مفهوم التنمية المحلية ونشأتها ومقوماتها، كذلك أهداف وأجهزة التنمية المحلية، وصولاً إلى الفصل الثالث الذي تطرقنا فيه إلى الإطار التحليلي لواقع السياحة وانعكاساتها على مستويات التنمية المحلية في ولاية جيجل من خلال إبراز أهم القدرات السياحية والبرامج السياحية المتاحة ودورها في تحقيق التنمية المحلية في ولاية جيجل، وصولاً إلى تحديات وآفاق الدور التمويلي للسياحة في ولاية جيجل.

وأخيراً في الخاتمة حاولنا إدراج النتائج المتحصل عليها من الدراسة.

10- صعوبات الدراسة:

(1) علي غربي، أبعديات المنهجية في كتاب الرسائل الجامعية. مطبعة قسنطينة، 2006، ص 112.

إن اغلب الصعوبات التي واجهتنا تتمثل فيمايلي:

- ندرة الكتب المتعلقة بالموضوع وخاصة التنمية المحلية، ونقص الرصيد العلمي حول القطاع السياحي.
- عدم دقة الإحصائيات المتعلقة ببعض المؤشرات السياحية وتضاربها في معظم الأحيان، لان معظم المعاملات السياحية تقوم على السرية وغير خاضعة للقوانين.
- صعوبة الإلمام بالظاهرة السياحية نظرا لتشعبها و تشابكها مع العديد من المجالات.
- صعوبة الحصول على المعلومات الكافية من قبل المبحوثين خاصة في مديرية السياحة بعد الانتقال إلى المقر الجديد بالإضافة إلى انتهاء عهدة المدير السابق، ووجود مدير مكلف بالنيابة كان شديد التحفظ مع رفضه استقبالنا لعدة مرات، والانشغال بأمور أخرى مثل الانتخابات، شهر التراث.

منطلقات فكرية نظرية للسياسة

تعتبر السياحة نشاطا إنسانيا، حافظه مجموعة من الدوافع المختلفة من مجموعة من الغرائز كحب الاستكشاف والتعلم وما ينجر عن ذلك من تهذيب للسلوك، واكتساب للمعرفة وتعزيز لفرص التفاهم والسلام بين الشعوب.

وكننتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة في المجتمع الدولي المعاصر ،حدثت مجموعة من التغيرات الجذرية في تصور السياحة ومن ثم مفهومها، وأصبحت القطاع الذي يحتل المكانة المتميزة في حياة المجتمعات الحديثة، نظرا للدور التي تلعبه في اقتصاديات تلك المجتمعات ، هذه الأخيرة أصبحت تسخر كل الجهود والطاقات الممكنة لجذب اكبر قدر ممكن من السياح باعتبارهم الحلقة الأهم في النشاط السياحي ، والعنصر الذي تدور حوله كل تلك الجهود ، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول: مفهوم السياحة.

المبحث الثاني: أسس السياحة.

المبحث الثالث: أنواع السياحة.

المبحث الرابع: أهمية السياحة.

المبحث الأول: مفهوم السياحة

يعتبر تعريف السياحة خطوة منهجية ضرورية في أي بحث علمي من شأنه دراسة هذا الموضوع، إلا أن تعدد مجالات السياحة وتوسع أهدافها يشكلان صعوبة في تحديد تعريف دقيق وموحد لها، لذلك اختلفت التعاريف وتعددت باختلاف زاوية الدراسة، وعليه سنتطرق إلى تعاريف مختلفة للسياحة وسنحاول من خلالها استنتاج النقاط المشتركة بينها، والتي يمكن من خلالها إعطاء تعريف إجرائي لهذه الظاهرة.

1- السياحة لغة:

ورد في معجم ابن فارس: "السين والياء الحاء أصل صحيح وساح سيجا وسيحانا، أي جرى على سطح الأرض، والسياحة هي الضرب في الأرض والتنقل من مكان إلى آخر، ويقال للرجل: "ساح في الأرض، يسيح، سيجا أي ذهب."⁽¹⁾

أما في معجم الوسيط فورد أن: "السائح المنتقل في البلاد للتنزه أو الاستطلاع والبحث والكشف ونحو ذلك، وجمعه سياح، والسياحة: التنقل من بلد طلب التنزه أو الاستطلاع والكشف، والسياح: الكثيرو السياحة."⁽²⁾

كما ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في أكثر من موضع، حيث جاء في سورة التوبة قوله

عزوجل: "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِّمُوا أَنْتُمْ غَيْرَ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ"⁽³⁾، ومعناها سيروا أيها المشركون سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر، لا يتعرض لكم أحد.

إضافة إلى ذلك فإن من فرائض الإسلام حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، وهذا ما يدخل ضمن السياحة الدينية. والسياحة في اللغة العربية على العموم هي لفظ قديم يعني الضرب في الأرض، ومنها سيج الماء، وسيحان الماء يعني جريناه.⁽⁴⁾

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، ص120.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ص467.

(3) سورة التوبة. 02.

(4) إلياس سراب، نعيم الظاهر، سلسلة السياحة والفندقية - مبادئ السياحة. ط2، الأردن: دار المسيرة، (د،ت،ن)، ص28.

أما معناها في اللغة الأجنبية فقد اشتقت من الكلمة اللاتينية "Tornare" والكلمة اليونانية "Tornos"، والتي تعني الحركة الدائرية حول نقطة أو محور مركزي، ثم تغير معنى الكلمة في الانجليزية الحديثة ليشير إلى الجولة، ويعني التركيب اللغوي لكلمة "Tourisme" السياحة في ترجمتها يشير إلى الجولة في شكل حركة دائرية.⁽¹⁾

ثم انتقل المصطلح إلى فرنسا للتعبير عن كل شخص يقوم برحلة ما لتحقيق المتعة والترفيه الذاتيين، والمعنى مع اختلاف اللغات يعني التجوال والدوران.

2- السياحة اصطلاحا

2-1- تعريف مفكرين الغرب:

يقول جيرارد جيبيلاطو* **Gérard Guibilato**:

"إن أول صعوبة لمن يريد دراسة السياحة هو تعريفها"⁽²⁾ لذلك كانت هناك محاولات عديدة لتعريف السياحة تراوحت بين المفكرين الغرب، المفكرين العرب والمنظمات الدولية، ومن أهم هذه التعاريف نجد:

الألماني **جوير فرولر Guyer Freuler** صاحب أول محاولة لتعريف السياحة حيث رأى أنها:

"ظاهرة من ظواهر عصرنا التي تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة والاستجمام وتغيير الجووالإحساسبجماللطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة عند الإقامة في المناطق ذات طبيعة خاصة، وهي ثمرة لتقدم وسائل النقل."⁽³⁾

⁽¹⁾ مروان صحراوي، "التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير فرع تسويق الخدمات)، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2011/2012، ص 08.

* خبير وكاتب متخصص في السياحة.

⁽²⁾ محمد الوزاني، "التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فرع تسويق الخدمات)، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2010/2011، ص 08.

⁽³⁾ ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة. الأردن: دار هدان للنشر والتوزيع، 2008، ص 21.

أما الكاتبين هنزيكر **Henziker** وكرافت **Kraft** كانا أول من جاء بتعريف علمي للسياحة كان مفاده: "مجموعة من الظواهر والعلاقات الناشئة عن السفر والإقامة للسائحين طالما أن ذلك لا يؤدي إلى إقامة دائمة لهم، ولا يرتبط بممارسة أنشطة اقتصادية." (1)

2-2- تعريف مفكرين العرب:

أما المفكرين العرب بدورهم أسهبوا في تعريف السياحة على النحو التالي:

حسين كفاي عرفها بأنها: "النشاط الإنساني الذي يتعلق بالحركة والتنقل، يقوم به فرد أو مجموعة أفراد لغرض أو لحضور المؤتمرات أو المهرجانات أو للعلاج والاستشفاء، وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة، ولا تدخل في السياحة وجود قوات احتلال عسكري أو هجرة من بلد إلى بلد، أو حتى للعمل المؤقت أو أعضاء السلك الدبلوماسي." (2)

وعرفها **عبد الرحمن أبو رباح*** بقوله: "تغيير مؤقت إلى بلد أو مكان يرتبط بعملية التعرف على بلدان أخرى في الثقافة والحياة الاجتماعية أو الطبيعية ولغرض الاتصال والاحتكاك بهم." (3)

2-3- تعريف المنظمات الدولية:

وفي نفس السياق جاءت تعاريف صادرة عن هيئات دولية نذكر منها:

- **تعريف منظمة السياحة العالمية (WTO)**** ترى أن السياحة هي:

(1) آمنة أبو حجر، **الجغرافيا السياحية**. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص 77.

(2) حميد عيد النبي الطائي، **أصول صناعة السياحة**. ط2، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، 2006، ص 14.
* الأمين العام لاتحاد السياحة العربي.

(3) أسامة صبري الفاعوري، **الإرشاد السياحي، مابين النظرية والتطبيق**. الأردن: دار الوفاء للنشر والتوزيع، 2006، ص 05.
** هي منظمة دولية حكومية متخصصة في شؤون السياحة، وقامت بتعريف السياحة وتعريفها هذا ينال أكبر قدر من القبول إلى حد اليوم، وقد تم اعتماده من طرف هذه المنظمة كمفهوم عام للسياحة تستخدمه في منشوراتها وفي معاملاتها الرسمية مع كل بلدان العالم.

"مجموعة من النشاطات التي يقوم بها أشخاص مثل نشاط السفر والإقامة في أماكن بعيدة أو خارج البيئة الاعتيادية التي يعيشون فيها لمدة لا تزيد عن سنة متتالية ويكون ذلك بهدف التسلية أو العمل، أو أي نشاطات أخرى".⁽¹⁾

- كما عرفها المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي أنها: "فن لتلبية الرغبات الشديدة التنوع التي تدفع إلى التنقل خارج المجال اليومي".⁽²⁾

بناء على ما تضمنته محتوى التعاريف السابقة المتقاطعة والمشاركة في كثير من النقاط حول مصطلح السياحة، يمكننا استنتاج تعريف إجرائي مفاده:

"السياحة" عبارة عن ظاهرة إنسانية متعددة ومختلفة الأبعاد منها الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، حيث يقوم الأشخاص بالتنقل من مقر إقامتهم إلى مقر مؤقت بهدف قضاء وقت فراغهم وعطلهم والتنزه وممارسة مختلف الأنشطة.

4- تطور السياحة عبر التاريخ

تعود نشأة الحركة السياحية إلى بداية الحياة الإنسانية على وجه المعمورة لكون غريزة التنقل والترحال من مكان إلى آخر موجودة في الإنسان منذ وجوده الأول، و ذلك سعياً لتلبية حاجياته الضرورية، ومن ثمة يمكن حصر التطور التاريخي للسياحة في المراحل التالية:

4-1-مرحلة العصور القديمة

شملت هذه المرحلة الفترة الأولى لحياة الإنسان أي العصر البدائي حتى سقوط الدولة الرومانية في القرن الرابع، أين كان سفر الإنسان مرتبطاً باستقراره والبحث عن وسائل العيش المريح من الأكل والأمنولم تكن هناك قوانين تحكم تصرف الإنسان وتحدد حقوقه وواجباته، ولا تحد من ترحاله سوى قوانين الطبيعة،

⁽¹⁾أسامة صبري الفاعوري، المرجع السابق، ص 06.

⁽²⁾فرح رواقات، "دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية: دراسة حالة مركب حمام الصالحين بخنشلة"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية العامة والإدارة المحلية)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بسكرة، 2013/2014، ص 10.

وعندما قامت الحضارات أصبح السفر غاية تجارية، إضافة إلى القيام بالحملة العسكرية والتعلم والتعليم خاصة مع بداية تكوّن الدول.⁽¹⁾

وتشير المعلومات التاريخية أن أول رحلة عرفها التاريخ كانت "رحلة السلام" البحرية والتي أرسلتها الملكة المصرية حتشبسوت سنة 1490 قبل الميلاد إلى بلاد بنت Punt أو ما يعرف اليوم بالصومال⁽²⁾؛ وتعددت الرحلات لأغراض مختلفة كالممارسات الدينية والتجارية. ونجد الفينيقيين واليونانيين والرومان من السباقين بالاهتمام بالتجارة والتنقل بحثاً عن المعرفة والكسب المادي ومن أبرز الرحلات السياحية في تلك الفترة في بلاد الإغريق وتلك الوفود من قدماء اليونان وسكان الأقاليم الأوروبية المجاورة التي تأتي إلى جبل أولمبيا لمشاهدة الألعاب الأولمبية التي شرع في تنظيمها عام 776 قبل الميلاد.⁽³⁾

4-2- مرحلة العصور الوسطى

تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطورية الرومانية حتى القرن الخامس عشر، وقد اتجهت السياحة في تلك العصور إلى: التجارة، الحج ورحلات الدراسة، حيث انفرد العرب في هذه الفترة بتطوير مبادئ السياحة ووضع الأسس الأولى من خلال إنشاء عدد من المدن التي أصبحت قبلة للسوّاح من كل أنحاء العالم كبغداد وقرطبة فضلاً عن المنشآت السياحية والحمامات التي أنشئت في هاته الحقبة سيما في القاهرة، الإسكندرية، البصرة، دمشق والأندلس⁽⁴⁾، وانطلق الرحالة العرب يجوبون العالمون أشهرهم آنذاك، ابن بطوطة، أبو عبيدة البكري، ابن جبير والبيروني، أما بالنسبة للأوروبيين فيمكن ذكر رحلة الإمبراطور

⁽¹⁾ عبد الحفيظ مسكين، "دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر- الديوان الوطني للسياحة"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع العلوم التجارية)، قسم العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009، ص 16.

⁽²⁾ مروان صحراوي، المرجع السابق، ص 05.

⁽³⁾ فرح رواقات، المرجع السابق، ص ص 3-4.

⁽⁴⁾ حميدة بوعموشة، "دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع اقتصاد دولي)، قسم العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2012/2011، ص 15.

الفرنسي "شارمان" إلى بغداد ورحلة الإيطالي "ماركو بولو" إلى الصين مرورا بالخليج العربي،⁽¹⁾ كما عرفت هذه المرحلة قيام بعض المستكشفين برحلات وأسفار طويلة كان من أهم نتائجها اكتشاف القارة الأمريكية من طرف كريستوف كولمبوس سنة 1492 ميلادي، بالإضافة إلى تميز هذه الفترة بظهور بعض الجامعات العريقة بأوروبا مثل جامعة "السوريون" بفرنسا وجامعة "إكسفورد" بإنجلترا مما جعل البلدين مقصدا للعديد من طلاب العالم الذين يقومون برحلات بغرض العلم والتعرف على النظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى.

4-3- مرحلة العصر الحديث

تمتد هذه المرحلة بين القرن السادس عشر ونهاية القرن التاسع عشر، حيث شهدت اكتشافات جديدة أهمها اكتشاف أستراليا عام 1605 ميلادي ونيوزيلاندا عام 1769 ميلادي، وعرفت كذلك بالرحلات الأوربية إلى إفريقيا، وتطور الآلة ووسائل المواصلات والاتصالات ساعد على تسهيل عملية السفر، وإن كان مقتصرًا في البداية على الأغنياء كما عرفت هذه المرحلة كذلك بعض القوانين المنظمة للنشاط السياحي نتيجة الحدود السياسية للدول، فأصبح السفر يخضع للتأشيرات وجوازات السفر.⁽²⁾

كما شمل العصر الحديث للسياحة فترة الثورة الصناعية في أوروبا، وشهد العالم تحسنا في مستوى المعيشة وتطورا في وسائل النقل، الأمر الذي ضاعف من الطلب السياحي، وعرف العالم أول تنظيم لرحلة سياحية* من خلال Thomas Cook عام 1841 ميلادي في بريطانيا حيث قام بنقل مجموعة أشخاص من الطبقة الشعبية بواسطة القطار لزيارة البحر لمدة يوم واحد قصد إبعادهم عن جو الفقر والعمل المزري الذي يمارسونه، كما قام بنشر مجلة عن السفر لتعريف الناس بالجوانب المختلفة والاحتياجات الضرورية للسفر.⁽³⁾

4-4- المرحلة المعاصرة

(1) محمد وزاني، المرجع السابق، ص 04.

(2) فرح رواقات، المرجع السابق، ص 05.

* أول رحلة بعد الميلاد، لأنه قبل الميلاد كانت سنة 1490 ق.م. أنظر الصفحة 07.

(3) عبد الحفيظ مسكين، المرجع السابق، ص 19.

وتعرف كذلك بمرحلة السياحة، حيث يعتبر القرن العشرين بما أحدثه من ابتكارات "قرن السياحة" كما يوصف النصف الأخير منه بـ"عصر السياحة"، فرغم ما عرفه من حروب سواء الحربين العالميتين والعديد من الحروب في العالم، إلا أنه شهد تطورا هائلا في النشاط السياحي أو ما يعرف بالاقتصاد السياحي، خاصة في مجال المنشآت السياحية بمختلف أنواعها، فظهرت الفنادق العملاقة والسلاسل الفندقية التي ساهمت في تطوير حقيقي للنشاط السياحي في العالم، كما تميزت هذه المرحلة بظهور المنظمات السياحية وأهمها المنظمة العالمية للسياحة.⁽¹⁾

وبعد هذا التطور الذي عرفته ظاهرة السياحة أصبحت اليوم تدرس كعلم له قواعده وأساسه ونظرياته، وله علاقة مباشرة وغير مباشرة بالكثير من العلوم مثل الاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم البيئة وغيرها، وأصبح يدرس في الكثير من الجامعات الأمريكية والأوروبية والعربية، هذا الجانب العلمي للسياحة جعله نشاط منظم ومؤطر وراقي إلى درجات عالية.

المبحث الثاني: أسس السياحة

تقوم السياحة على مجموعة من المرتكزات والتي تكون ضرورية لنجاحها نوجزها فيما يلي:

1- الطلب السياحي

"يمثل مجموع الأفراد الفاعلين والراغبين في القيام برحلات سياحية، واقتناء السلع والخدمات السياحية المعروضة في الوجهة المقصودة لإشباع حاجياتهم ورغباتهم وطموحهم"⁽¹²⁾، وعليه تمارس الدول المستقبلة للسياح جهودا عظيمة، واهتماما بالغا للتعرف على الطلب السياحي المتاح في أسواقها الداخلية، وفي أسواق الدول المصدرة له، وقياسه قياسا عمليا باعتبار ذلك أحد أهم العناصر الأساسية التي تضمن وضع خطط وبرامج سياحية فعالة.

ومن الخصائص الواجب توفرها في الطلب السياحي نجد:

- المرونة: تعني بشكل عام درجة استجابة الطلب للتغيرات في الأحوال الاقتصادية أو السياسية

⁽¹⁾ فرح رواقات، المرجع السابق، ص 5-6.

⁽²⁾ مروان صحراوي، المرجع السابق، ص 34.

أو الاجتماعية.

- الحساسية: يعتبر الطلب السياحي عالي الحساسية تجاه التغيرات الاجتماعية والسياسية والأمنية للمناطق المستقبلية للسواح.

- عدم التكرارية: لا يتصف الطلب السياحي عادة بصفة التكرار أي أن تحقيق درجة عالية من

الإشباع والرضا لدى السياح لا يعني قيامهم بتكرار الرحلة إلى نفس المنطقة.⁽¹⁾

- الموسمية: يتأثر الطلب السياحي عادة بالموسمية، إذ تشتد الحركة السياحية في مواسم معينة من السنة وتقل في مواسم أخرى.⁽²⁾

2- العرض السياحي

هو مجموعة من المعالم الطبيعية وعناصر الجذب المختلفة في منطقة معينة، بالإضافة إلى الخدمات والتسهيلات المتنوعة كالنقل وإجراءات السفر والتي من شأنها خلق رغبة لدى السائحين وإقناعهم بزيارة هذه المنطقة.

ولقد صنفت المنظمة العالمية للسياحة العرض السياحي أو الخدمات السياحية إلى عدة عناصر نوجزها فيما يلي:

- التراث الطبيعي بما فيه من مناظر طبيعية، الجغرافية، الشواطئ، الصحراء، البحار،.... الخ.
- التراث البشري أي المعطيات الديموغرافية، ظروف الحياة، الرأي العام، العادات والتقاليد والمعطيات الثقافية.
- الجوانب التنظيمية والسياسية والقانونية والإدارية للبلد.
- مشاركة الشعب في الحكم وتهيئة وقت العمل وتخطيطه لأوقات العمل والعطل.
- وسائل الخدمات من نقل، إيواء، مطاعم وغيرها.⁽¹⁾

(1) محمد إسلام تلي، "دور السياحة في التنمية المحلية- دراسة حالة ولاية غرداية"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية فرع تسويق وخدمات)، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2014، ص 08.

(2) ماهر عبد العزيز، المرجع السابق، ص ص 151-153.

3- التسويق السياحي

يمكن تعريفه على أنه ذلك النشاط الإداري والفني الذي تقوم به المؤسسات السياحية داخل الدولة وخارجها، لتحديد الأسواق السياحية المرتقبة والتعرف عليها والتأثير فيها بهدف تنمية وزيادة الحركة السياحية، وتحقيق التوافق بين المنتج السياحي وبين الرغبات والدوافع للشرائح التسويقية المختلفة. ومن أهم أهدافه نجد:

- تعظيم إشباع السائحين، وعليه تقوم المنظمات السياحية بالبحث والدراسة لتلبية حاجات ورغبات السائحين الحالية والمرتقبة.
- خلق صورة مفصلة وواضحة لدى السائح عن البلد المراد السياحة فيه مما يسهل تدفق السائحين.
- إحداث تغييرات في سلوك السائح لصالح المنتج أو الخدمة السياحية المسوق لها.
- يلعب التسويق السياحي دورا هاما في نمو وتطوير وتوسيع منشآت الأعمال في مجال السياحة، وهو ما يساعد في دفع حركة التنمية على مستوى الدولة.
- يساهم التسويق السياحي في زيادة درجة الوعي والمعرفة الثقافية لدى أفراد المجتمع ولدى السائح الأجنبي.

4- الإنفاق السياحي

إنه كلما زاد التدفق في حجم الحركة السياحية زاد حجم الإنفاق العام على السلع والخدمات السياحية وبالتالي ارتفاع في معدلات الادخار، مما ينشط الصناعات والخدمات المرتبطة بها مما ينتج عنه اتساع نطاق هذه الصناعات والخدمات لأن كل استثمار جديد يعني إنفاق جديد والذي ينشأ عنه دخول جديدة.

(1) محمد إسلام تلي، المرجع السابق، ص 09.

وتختلف النظرة إلى الإنفاق السياحي باختلاف وضعية الدولة المعنية من هذا الإنفاق، أي إذا كانت الدولة مستقبلية للسياح فإنفاق هؤلاء يعد بمثابة عائدات سياحية لهذه الدولة وفي حالة العكس فإن إنفاق السياح يعد بمثابة مدفوعات تتحملها الدولة المعنية.

5- الإيرادات السياحية

تمثل الإيرادات السياحية مصدرا مهم للعملات الأجنبية لكثير من الدول المتقدمة والنامية التي أولت أهمية لقطاعها السياحي، وتعرف الإيرادات السياحية أنها كل ما تحصل عليه الدولة من الإيرادات المتأتية من السائحين، وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي، وما يحققه الشركات الوطنية والمؤسسات العمومية والخاصة في حقل المؤسسات الفندقية والطيران وغيرها.⁽¹⁾

6- الاستثمار السياحي

إن الاستثمارات السياحية تشمل مختلف النشاطات المرتبطة مباشرة بالقطاع السياحي، فهو يخص بناء وحدات فندقية وشبه فندقية، وكذلك المساهمة في تحسين مستوى الهياكل القاعدية للتهيئة العمرانية، مؤسسات صرف المياه والطاقة، النقل والمواصلات.

7- التخطيط السياحي

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة، ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية، وينبغي أن يكون التخطيط عملية مشتركة بين جميع الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع، ومقدمي الخدمات السياحية والمستهلكين لهذه الخدمات، والمجتمع المضيف للسياحة بدءا من مرحلة صياغة الأهداف المراد تحقيقها وانتهاءا بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج الخطة

(1) صليحة عشي، "الأداء والآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة في الجزائر والمغرب وتونس"، (مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم التجارية) قسم العلوم التجارية، جامعة باتنة، 2010/2011، ص ص 57-67.

السياحية، ويلعب التخطيط السياحي دورا بالغ الأهمية في تطوير النشاط السياحي، وذلك لكونه منهجا علميا لتنظيم وإدارة النشاط السياحي بجميع عناصره وأنماطه.⁽¹⁾

المبحث الثالث: أنواع السياحة

لقد تعددت أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات المختلفة لدى الأفراد المهتمين، ولقد حاولت العديد من الدراسات تصنيفها إلى عدة أسس مختلفة إلا أن التصنيف المبني على أساس الدوافع أو الهدف من الرحلة يعد أكثر أهمية وشمولا من غيره، والسياحة وفقه تنقسم إلى:

1- السياحة الثقافية

تمثل أهم مجالات السياحة التقليدية وهي كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني،⁽²⁾ مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني أو التراث الروحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية والمحلية، أي أنها تهدف إلى إشباع حاجة ورغبة معرفية، تكمن في توسيع حلقة المكتسبات والمعلومات التاريخية والحضارية لدى السياح، ويعتمد هذا النوع على إقامة نشاطات وتظاهرات ثقافية داخل المناطق المستضيفة كالندوات الثقافية والمعارض الخاصة بالكتب والمسابقات الثقافية من شعر، مسرح وموسيقى وإقامة مهرجان السينما العربية أو توزيع جوائز الأوسكار في أمريكا، وما سبق يصب في تعريف ريتش و زينز Ritch and Zins للسياحة الثقافية بأنها: "عنصر جاذبية للمناطق السياحية"⁽³⁾، وقد أبرز مجموعة عناصر تجذب السائحين إلى أماكن معينة منها: الحرف اليدوية، اللغة، التقاليد، الدين، فن المعمار، الفن، الموسيقى...، ويتميز هذا النوع بأن السائح عادة ما يقبل عليها مرة واحدة بغرض المعرفة.

2- السياحة العلاجية

(1) محمد وزاني، المرجع السابق، ص ص 59-60.

(2) مروان صحراوي، المرجع السابق، ص 29.

(3) حميدة بوعموشة، المرجع السابق، ص 26.

تعد من الأنواع الهامة للسياحة الحديثة خصوصا في الدول التي تتمتع بوجود العيون والآبار الكبريتية التي تساعد على الشفاء من بعض الأمراض، وقد عرفها الإتحاد العالمي للسياحة بأنها: "تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للبلد، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ"⁽¹⁾، كما ترجع أهمية هذا النوع من السياحة إلى التطور التكنولوجي والتقني الهائل، وما تبع ذلك من ظهور أمراض كثيرة مثل: القلق، التوتر النفسي، أمراض الجهاز التنفسي، مما دفع للعودة إلى الطب الطبيعي عن طريق استخدام حمامات الرمال، وعيون المياه الساخنة، وأشعة الشمس... وغيرها⁽²⁾، وتعد مدينة "باث" في بريطانيا، ومدينة "مونتاكاتيني" في إيطاليا، والبحر الميت، وحمامات "ماعين" في الأردن من المعالم السياحية المعروفة عالميا، حيث تتوفر فيها المسابح والينابيع الطبيعية الخلابة.⁽³⁾

وقد أصبح قطاع الخدمات السياحية العلاجية من القطاعات المهمة داخل الاقتصاديات المحلية حيث تنعكس فوائدها بصورة أو بأخرى على مستويات الرفاهية والمعيشة والصحة للسكان المحليين.

3- السياحة الترفيهية

كما يعرفها بعض المختصين هي تغيير مكان الإقامة لفترة لغرض الاستمتاع، والترفيه على النفس، ويتخلل هذا النوع الاستمتاع بممارسة الهوايات المختلفة كصيد السمك والغوص تحت الماء، ويعتبر من أقدم الأنماط السياحية التي عرفها العالم، وتسير بمعدل أسرع من الأنواع الأخرى، ومثال ذلك دول البحر المتوسط التي تعتبر أكثر المناطق جاذبية لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة،⁽⁴⁾ خاصة منها المنتهزات الطبيعية والمناظر الخلابة واعتدال المناخ صيفا وشتاء، لكن هذا لا يعني أنها تقتصر على التنوع الطبيعي، بل تشمل المؤسسات الترفيهية التي من صنع الإنسان.

4- السياحة الرياضية

(1) محمد وزاني، المرجع السابق، ص 37.

(2) يسرى دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية. مصر: البيطاش للنشر والتوزيع 2002، ص 14.

(3) حميدة بوعموشة، المرجع السابق، ص 27.

(4) محمد الصيرفي، التخطيط السياحي. مصر: دار الفكر الجامعي، 2007، ص 48.

يقصد بها الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدتها مثل المشاركة في الألعاب وبطولات العالم⁽¹⁾، وقد شهد هذا النوع من السياحة تطورات نوعية في عدد كبير من البلدان مثل: اسبانيا، تركيا، البرازيل،... الخ.

5- السياحة الدينية

يمكن تعريفها على أنها ذلك التدفق المنظم للسواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية وتاريخها، وما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد. فهي سياحة تقليدية تمثل مصدر التعرف على التراث الديني لدولة ما، مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة لدى المسلمين بهدف الحج والعمرة، القدس للمسلمين والمسيحيين والفاثيكان بالنسبة للمسيحيين.⁽²⁾

6- سياحة المؤتمرات

هي نمط حديث ظهر في أواخر القرن العشرين، حيث ارتبطت بالنمو الحضاري الذي شهده العالم وما تبعه في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم الدول، بالإضافة إلى زيادة التخصص العلمي والمهني الذي بدوره يؤدي إلى عقد اللقاءات، وهي تطور لما يعرف اليوم بصناعة السياحة عن طريق تنظيم مؤتمرات دولية مهمة تمتاز بضخامة الحجم، علو الدرجات ووفرة الأرباح، ومن الدول العالمية المشهورة بهذا النوع من السياحة نجد اسبانيا، هولندا، أمريكا، قطر والإمارات العربية المتحدة، المغرب، تونس.⁽³⁾

7- سياحة رجال الأعمال

وهو نوع جديد من أنواع السياحة زادت أهميته في السنوات الأخيرة، بسبب التقدم العلمي والتقني والاقتصادي، ويبين هذا النوع من السياحة الأنشطة التي يقوم بها رجال الأعمال حيث ينتقل هؤلاء لعقد الصفقات أو إقامة معارض تجارية.

(1) محمد الصيرفي، المرجع السابق، ص 62.

(2) محمد عبيدات، التسويق السياحي. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص 141.

(3) ماهر عبد العزيز، المرجع السابق، ص 63.

8- سياحة المعارض

نوع حديث للسياحة، تنمو وتتطور مع التطور التكنولوجي والعلمي، فأصبحت المعارض نوافذ حضارية، يطل فيها الزائرون على الإنجازات العلمية والتكنولوجية والحضارية للدول، والتي تعتبر عوامل مؤثرة في حركة الجذب السياحي وعاملا هاما من عوامل التنشيط السياحي مثل: معارض السيارات ومعارض الكتاب.⁽¹⁾

9- سياحة التسوق

هذا النوع من السياحة تعتمد عليه بعض الدول التي تتخفف فيها تكلفة اليد العاملة ولديها وفرة في الإنتاج ، لأن تصبح سوقا رائجة فيه جميع المنتجات والسلع الوطنية وبأسعار تنافسية بهدف جذب أكبر عدد ممكن من السائحين، ومن بين التجارب في هذا المجال نجد: دبي، تايلاندا، الصين..

10- السياحة البيئية

تعرف أيضا بالسياحة البحثية، ويمكن القول أنها من أهم الأنواع وتشمل دراسات البيئة النباتية والحيوانية ودراسة حركة الطيور وهجرتها، وهي تعمل على تقليل الآثار على البيئة والثقافة المحلية.⁽²⁾

- إن أنواع السياحة عديدة والأنواع التي سبق ذكرها أنفا لا يعني بالضرورة كل أوجه السياحة الممكنة، فهناك أنماط أخرى على غرار سياحة الحوافز والأعياد والسفاري وغيرها، خاصة وأن هناك تداخل بين الأنواع والتصنيفات الموجودة، فنجد نوع ووجه من السياحة يتداخل مع عدة أنواع.

المبحث الرابع: أهمية السياحة

إن المتتبع للتطور السياحي دوليا يجد أن السياحة أصبحت إحدى أهم صناعات العالم الرئيسية في الوقت الحاضر، إذ فاقت معدلات نموها معدلات نمو الزراعة والصناعة، كما تجاوزت أهميتها جميع الصناعات التحويلية والتقليدية والخدمات.

(1) مروان صحراوي، المرجع السابق، ص 31.

(2) عثمان محمود غنيم، التخطيط السياحي. ط2، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص ص 36-37.

وقد أكد إعلان "مانديلا" عن السياحة العالمية عام 1980 ميلادي، ضرورة وضع صناعة السياحة في مكانها الصحيح باعتبارها ذات دور هام في عالمنا الديناميكي شديد التغير، مشيراً إلى مسؤوليات الدول والحكومة والمؤسسات السياحية للنظر إلى السياحة وفقاً لأبعادها الحقيقية التي تتضمن المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.⁽²⁾

كما أعلن المجلس العالمي للسفر والسياحة عام 1994 ميلادي أن السياحة أصبحت أضخم صناعة في العالم متخطية صناعة السيارات والصلب والالكترونيات والنشاط الزراعي.⁽¹⁾

وما يؤكد الأهمية الكبيرة التي تمتاز بها السياحة هو قدرتها الفائقة والخاصة على بعث سلسلة من العمليات والنشاطات الإنتاجية والاستثمارية في الاقتصاد القومي⁽²⁾، ذلك لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً و غير مباشر بقطاعات إنتاجية وخدمية عديدة من قطاعات الاقتصاد القومي كالزراعة والصناعة وقطاع البناء والبنوك والتأمين والإعلام وغيرها، مما يؤدي إلى زيادة فرص العمالة⁽³⁾ في النشاطات السياحية والنشاطات الأخرى، مما يجعلها المحرك الديناميكي للاقتصاد القومي وحلقة أساسية من حلقاته وعاملاً فاعلاً في حركة التغيير الاجتماعي.

إضافة إلى هذا نجد أن أهمية السياحة تتبع من كونها تحقق عدة منافع للبلد ويمكن تفصيل هذه الأهمية كما يلي:

- تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: من الممكن أن يساهم القطاع السياحي بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة كما هو الحال في معظم الدول النامية⁽⁴⁾، ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي:

⁽²⁾ صلاح الدين عبد الوهاب، الكتاب السنوي للسياحة والفنادق. الإسكندرية: منشأة المعارف، 1998، ص 68

⁽¹⁾ صلاح الدين عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 68.

⁽²⁾ طه الدباغ، إسماعيل محمد علي، اقتصاديات السفر والسياحة. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000، ص 15.

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص 37.

⁽⁴⁾ احمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية. ط 2، مصر: المكتب العربي الحديث، 1998، ص 16.

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة كبناء الفنادق والقرى السياحية.

- الإيرادات الأخرى للفنادق من السائحين.

- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية .

- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول إلى البلاد.

- **العمالة:** تقاس العمالة المحلية في القطاع السياحي بالفرص الوظيفية المباشرة التي يوفرها هذا القطاع حيث أن التوسع في إنشاء المشروعات السياحية الأخرى المرتبطة بها يساعد على خلق العديد من فرص العمل الجديدة، وفي هذا الخصوص لا يمكن تجاهل الآثار المباشرة الناجمة على زيادة فرص العمل وانخفاض معدل البطالة كارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية وتحقيق درجة عالية من السلام الاجتماعي ويزيد ثقة الجماهير في القيادة.⁽¹⁾

- تساهم السياحة في تطوير وتنمية المناطق العمرانية الجديدة الأقل حظا في التنمية مما يحقق قدرا من التوازن الإقليمي في التنمية، وبالتالي يترتب عليه إعادة توزيع الدخول بين المدن السياحية الجديدة والمدن السياحية التقليدية.

- تشجع السياحة الدولة على تنمية الزراعة والصناعة لحاجتها الملحة لها، ولذا يتحتم تذليل كافة العقبات وتسخير كل الطاقات وتوظيف كافة المواهب لاستثمار جميع الموارد السياحية وتسويقها داخليا وخارجيا لمضاعفة الجذب السياحي لتكون عوائده بمنزلة الأساس القاعدي للتنمية الشاملة.⁽²⁾

- يمكن اعتبار السياحة متى توافرت مقوماتها بترولا لمن لا بترولا له، وعمادا اقتصاديا لمن لازراعة ولا تعدين ولا صناعة عنده.

- نقل التقنيات التكنولوجية: ويكون ذلك من خلال:

- نقل فنون وطرق تسيير الإدارة الحديثة بالفنادق وغيرها من المنشآت السياحية.

(1) احمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، المرجع السابق ، ص 20 .

(2) غانم إبراهيم علي، "التنمية السياحية في مصر- المقومات والمعوقات-"، جريدة الاهرام، العدد 84، مصر: فيفري 2002 ص 13.

- إدخال تجهيزات حديثة ويمكن استخدامها إما في تسهيل تقديم الخدمات السياحية بأنواعها المختلفة وإنتاج سلع صناعية للأغراض السياحية.
 - القيام ببحوث التنمية والتحديث في المجالات المختلفة للنشاط السياحي.
 - تطوير البرامج التدريبية للقوى العاملة في المجال السياحي.
- تدعم السياحة البنية التحتية وتحسن مستواها، ولاسيما في مجالات النقل و الإيواء وشبكات الطرقات وإنشاء المطارات.
- تعمل السياحة على دفع عجلة التنمية الاجتماعية وتساعد على تطوير الأماكن الريفية و الصحراوية، وبالتالي تعد أداة مناسبة لتحويل المجتمعات النامية من مجتمعات زراعية تقليدية إلى مجتمعات متحضرة راقية.
- تعمل السياحة على زيادة درجة الترابط الاجتماعي والثقافي بين السكان وزيادة المعرفة، وتشجيع التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب.⁽¹⁾
- تحقيق النهوض الثقافي من خلال نشر كل الأعمال الثقافية والفنية، وطرح العروض التقليدية بهدف المحافظة على التراث التقليدي، وهذا ما يساعد على تعزيز الهوية الثقافية والمحافظة عليها.
- من خلال ما سبق نستنتج أن السياحة من أهم المجالات الحيوية التي تحقق عوائد معتبرة، وتعود بالنفع الهام على المجتمع والدولة، فهي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، باعتبارها نشاطا متعدد الجوانب.

(1) فرح رواقات، المرجع السابق، ص 65.

الخلاصة والاستنتاجات:

يتضح مما سبق بأن السياحة لم تعد مجرد نشاط إنساني يعتمد على التنقل والترحال ، أصبحت من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في العالم ، والتي تشمل كل فئات الناس بسبب الظروف الجديدة التي فرضتها التغيرات من تحسن في ظروف المعيشة والعمل وتطور النقل ، وما رافقها من بروز الحاجة إلى الراحة والترفيه .

كما لاحظنا أن السياحة صناعة متكاملة وبالغة التعقيد قائمة بحد ذاتها ، وهو ما أعطى مفهوم السياحة صفة النظام الذي يتسع مفهومه ليشمل أنشطة إنتاجية وخدمائية واجتماعية ، تميزه عن باقي القطاعات ، ونظرا للأهمية البالغة التي تتم عليها فإنه تعددت تعاريفها وأنواعها حسب اهتمامات الباحثين والمفكرين ، لكنها تتفق على أنها تتميز بخصائص مشتركة ، ومقومات وأسس لا بد من وجودها لقيام السياحة كالطلب والعرض السياحي ، التخطيط السياحي والاستثمار السياحي وغيرها، وأصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية كبيرة على مختلف الأصعدة والمجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية و لما تحمله من مكانة متميزة في السياسات التنموية للدول المتقدمة والنامية على السواء.



مقاربة معرفية للتنمية المحلية

أصبح هناك اهتمام كبير من طرف الباحثين والمسؤولين الاقتصاديين بموضوع التنمية المحلية ، وذلك لكون الإنسان بطبعه يسعى إلى تدليل العقبات التي تواجهه والوصول إلى أكبر قدر من الرفاهية ، ومع تزايد التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي أضحت تواجه الدولة الحديثة صار من الضروري إشراك الفاعلين المحليين في مختلف السياسات التنموية ، ومن هذه النقطة تطور مفهوم التنمية المحلية كأسلوب فعال من أجل تحسين مستويات المعيشة للأفراد المحليين والعمل على خلق نوع من التعاون والتضامن بينهم ، وهذا ما قمنا بدراسته في هذا الفصل وإبرازه من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول: مفهوم التنمية المحلية.

المبحث الثاني: مقومات التنمية المحلية.

المبحث الثالث: أهداف و أجهزة التنمية المحلية.

المبحث الأول: مفهوم التنمية المحلية.

قبل التطرق لتعريف التنمية المحلية يجدر بنا التعرف على مفهوم التنمية أولاً ليسهل علينا التمييز بين مصطلح التنمية ومصطلح التنمية المحلية.

1- تعريف التنمية لغة

قال نعى المال وغيره، ينمي نميا ونماء أي زاد وكثر، فالنماء هو الزيادة، وأيضا في اللغة: نما، ينمي وينمو، وأنميت الشيء أي نميته وجعلته ناميا⁽¹⁾.

2- تعريف التنمية اصطلاحا

عرفت على أنها عملية شاملة ومستمرة، موجهة وواعية، تمس جميع جوانب المجتمع وتحدث تغييرات كمية وتحولات هيكلية تهدف إلى تحسين حياة الأفراد من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتوسيع مجالات النشاط الإنساني⁽²⁾.

3- تعريف التنمية المحلية

مفهوم التنمية المحلية ليس أمر إجماع بين العلماء والخبراء ولا أمر خلاف، وإنما تتعدد فيه الرؤى والتعاريف منها ما يتعلق بالمكان والزمان ومنها ما هو مرتبط باختلاف الأيديولوجيات أو الظروف والأوضاع التي يعيشها كل مجتمع، بسبب هذا الاختلاف في الآراء ظهرت تعاريف للتنمية المحلية يعبر كل منها عن وجهة النظر الخاصة بصاحبه، وسنقوم بعرض بعض منها:

يعرفها كارول بوتيم CARROLL BOTTEM على أنها «تلك الجهد لزيادة الفرص الاقتصادية وتحسين مستوى حياة الأفراد داخل المجتمع المحلي بمساعدة مواطنيه على التعريف بمشاكلهم التي

⁽¹⁾أسامة عبد الرحمن، البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية -مدخل إلى دراسة إدارة التنمية في دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط-. الكويت : عالم المعرفة، 1982، ص 16.

⁽²⁾ رواء زكي يونس الطويل، التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي، عمان : دار زهران للنشر والتوزيع، 2010، ص 276.

تحتاج إلى قرار الجماعة، وعمل الجماعة بإنشاء أو تطوير المشروعات وتحسين الخدمات مثل المساكن والشوارع والمجاري المائية وتطوير نظم التعليم والصحة⁽¹⁾.

ويعرفها جوزي اروسينا JOSÉ AROCENA بأنها «تجنيد السكان لأجل تحسين المحيط الذي يعيشون فيه مع توفير قنوات دعم تنمي عمل الفاعلين المحليين وتضافر جهودهم لخدمة المجتمع المحلي»⁽²⁾.

تعريف محي الدين صابر: يرى أن التنمية هي «مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي في مناطق محددة، ويقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاقتصادية والاجتماعية، ويقوم هذا الأسلوب على أحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة، عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية، وان يكون ذلك الوعي قائما على أساس المشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعا في كل المستويات عمليا وإداريا»⁽³⁾.

وذهب رابح رضاونية في تعريفها على أنها: «عملية ديناميكية تستهدف مكونات المجتمع المحلي وتتضمن سلسلة من التغيرات البنائية الوظيفية قصد إحداث تفاعلات على مستوى البناء الاجتماعي والاقتصادي من اجل تحسين مستوى الأفراد وإخراجهم من عزلتهم ليشاركوا ايجابيا في تنمية مجتمعهم المحلي بصفة خاصة، والقومي بصفة عامة بهدف الوصول إلى تغيير شامل غايته التقدم ووسيلته التنمية من اجل الإنسان، بتسطير برامج تنموية محلية يساهم فيها الشعب مع الحكومة والمؤسسات المحلية في انجازها بالاعتماد على الإمكانيات المحلية وغير المحلية المتاحة المادية والبشرية والفنية الملائمة لطبيعة وظروف المجتمع المحلي وخصوصياته التاريخية والثقافية»⁽⁴⁾.

(1) عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية -مدخل إسلامي-. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1986، ص 52.

(2) محمد إسلام تلي، مرجع سابق، ص 17.

(3) فرح روقات، مرجع سابق، ص 29.

(4) محمد بلخير، «التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية دراسة ميدانية لولاية تمنراست»، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع فرع تنظيم وعمل)، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2004، 2005 ص 12.

كما عرفتها الأمم المتحدة على أنها: «مجموع العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها في الاندماج في حياة الأمة، والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر ممكن»⁽¹⁾.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استنباط اهم خصائص التنمية المحلية:

-التنمية المحلية عملية متعددة الأبعاد إذ تتضمن إجراء تغييرات في الأنساق الاجتماعية والسلوكية والثقافية والنظم السياسية والإدارية والانطلاق من مستوى التخلف إلى نظام اجتماعي يحمل عوامل ديناميكية يحقق للفرد والجماعة حياة أفضل ماديا وإنسانيا.

- التنمية المحلية كعملية بشرية تحدث التغيير الاجتماعي والاقتصادي المرغوب لتطوير المجتمع المحلي وتنظيمه واستغلال موارده المتاحة، البشرية والمادية.

- عملية التنمية المحلية تكاملية تنطلق من جهود الفاعلين المحليين تواسلا وتناسقا وظيفيا والكل يؤدي دورا يحتاج إليه المجتمع والأفراد فيما بينهم بالاعتماد على الإمكانيات المحلية الأولى .

- تعتمد التنمية المحلية على مساهمة الأهالي أنفسهم في أعمال التنمية بالمشاركة فيالبرامج والمخططات المحلية والحكومية، وتطبيق مرونة تشريعية اللامركزية وإعطاء ضمانات الحرية والأمن للمستثمرين.

مهما تعددت المصطلحات التي استخدمت في إطار تعريف التنمية المحلية إلا أنها تتفق جميعا على أنها حجر الزاوية في التنمية الشاملة، وان التنمية المحلية هي غاية الإنسان وهو وسيلتها وأنها تستهدف الارتقاء المستمر بمستوى معيشة المواطن المحلي ومشاركته الايجابية في صنع وتنفيذ السياسات المحلية.

4- نشأة وتطور مفهوم التنمية المحلية:

يعتبر مفهوم التنمية من الموضوعات التي تشغل بال الحكومات على مر العصور، نظرا لما لها من اثر عميق على أحوال الشعوب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد برز مفهوم التنمية بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث لم يستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل الاستثناء، حيث غالبا ما كان يستعمل مصطلحي التقدم

(1) عيسى محمد عبد الشفيق، مفهوم ومضمون التنمية المحلية، القاهرة: معهد التخطيط القومي، [د.س.ن.،ص 11.

المادي أو التقدم الاقتصادي، وقد استخدم المفهوم بداية في علم الاقتصاد للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراد⁽¹⁾.

وقد تطور مفهوم التنمية مؤخرًا وظهرت مسميات أخرى كالتنمية الاجتماعية والتنمية البشرية المستدامة والتنمية الإنسانية، كما عرف الخطاب التنموي بروز عدة مفاهيم تعنى بتحديد نطاق التنمية كالتنمية الوطنية الجهوية والتنمية المحلية⁽²⁾.

وفي إطار هذا التطور في فكر التنمية، فقد ظهر وتطور مفهوم التنمية المحلية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث حظيت المجتمعات المحلية باهتمام كبير في معظم الدول النامية كوسيلة فعالة لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى القومي⁽³⁾. وذلك جاء كرد فعل على المؤسسات الفوقية لتهيئة التراب الوطني المرتكزة على النظريات القطاعية لكل مصلحة، حيث تقترح التركيز على إحساس انتماء السكان إلى مكان عيشهم والأخذ بعين الاعتبار تطلعاتهم ودفعهم للقيام بمبادرات في جميع الميادين التي من شأنها أن تساهم في ضمان تنمية سوسيواقتصادية متناسقة⁽⁴⁾.

وقد برزت التنمية المحلية في فرنسا لأول مرة بهدف القضاء على الفوارق الجهوية عن طريق سياسة إدارية تعيد تنظيم الأنشطة الاقتصادية، وترسيخ فضاء تحتوي على روابط اجتماعية مكثفة تقوم على التعايش المشترك.

وبعد ذلك حظي هذا المصطلح بانتشار دولي منذ 1944 ميلادي حيث أطلق على عملية تنمية المناطق الريفية مصطلح "تنمية المجتمع"، حيث أكدت سكرتارية اللجنة الاستشارية لتعليم الجماهير في إفريقيا ضرورة الأخذ بتنمية المجتمع واعتبارها نقطة البداية في السياسات العامة ومن جهة أخرى أوصى

(1) نادية اوزاهر، "التنمية الفلسطينية بين مطرقة الاحتلال وسندان الفساد"، 25 تاريخ

الاطلاع: 25 ديسمبر 2016، www.alarabonline.org

(2) سميرة جيايدي، "الحكامة الجيدة و التنمية المحلية"، تاريخ الاطلاع : جانفي 2017 على الساعة 15:00
[<http://hadrani-gouvernancelocaledvp-blogspot-com/2010/10/blog-post-23.html>]

(3) عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية. مصر، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2001، ص 11.

(4) سميرة جيايدي، مرجع سابق.

مؤتمر كامبردج في عام 1948 بضرورة تنمية المجتمع المحلي لتحسين أحواله وظروفه المعيشية ككل اعتمادا على المشاركة الشعبية المحلية لأبناء هذا المجتمع وفي عام 1954 أوصى مؤتمر استرداج الذي عقد لمناقشة المشكلات الإدارية في المستعمرات البريطانية بضرورة تنمية المجتمع المحلي⁽¹⁾. كما ساهم في تحديد مدلولها على مستوى الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة تم التركيز على مفهوم تنمية المجتمع كوسيلة لرفع مستوى المعيشة وتهيئة أسباب الرقي الاجتماعي المحلي من خلال مشاركة المجتمع الايجابية ومبادراته الذاتية، علاوة على الجهود الحكومية، وقد تزامن مفهوم تنمية المجتمع مع مفهوم التنمية المحلية الذي ركز على الجانب الاقتصادي وزيادة الإنتاج الزراعي، ووفقا لما أشار إليه البنك الدولي في منتصف السبعينات كان أكثر من 80% من سكان الريف لا يحصلون على الخدمات الاجتماعية المناسبة مقارنة بالمدن نتيجة هذا الوضع ظهر مفهوم التنمية الريفية المتكاملة التي تستهدف تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لفقراء الريف من خلال زيادة الإنتاج الزراعي، وإنشاء صناعات ريفية توفر فرص عمل جيدة، وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والاتصال والإسكان، لما كان مفهوم التنمية الريفية المتكاملة يركز فقط على المناطق الريفية دون ربطها بالمناطق الحضرية فقد برز بذلك مفهوم التنمية المحلية، حيث أصبحت تتجه إلى الوحدات المحلية على حد سواء ريفية كانت أو حضرية من هنا أصبحت التنمية محلية من خلال القيادات المحلية القادرة على استغلال الموارد المحلية المتاحة وإقناع المواطنين المحليين بالمشاركة الشعبية، والاستفادة من الدعم المادي والمعنوي الحكومي ووصولاً إلى رفع مستوى معيشة المواطن المحلي ودمج جميع الوحدات المحلية في الدولة.⁽²⁾

(1) زهرة عطر، "ماهية التنمية المحلية"، تاريخ الاطلاع: 01 فيفري 2017 على الساعة 9:00 .

[<http://attzah.blogspot-com/2015/01/blog-post-31.html>]

(2) وحشية سنوسي، فتية قالية، "الحكم الراشد في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية المحلية-بلدية البويرة-" (مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية فرع اقتصادية المالية والبنوك)، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة أكلي محند والحاج، البويرة، 2014/2015، ص12.

المبحث الثاني: مقومات التنمية المحلية.

تعتمد التنمية المحلية على مقومات لا يمكن الاستغناء عنها وهي بمثابة عناصر لها، والتي تتعدد حسب وجهات نظر الباحثين نوجزها فيما يلي:

1- تشجيع وتعميق المشاركة الشعبية: أي دعم الجهود المبذولة من قبل الأفراد والأهالي أنفسهم للنهوض بالتنمية، وتحسين مستوى معيشتهم والرفي بنوعية حياتهم وذلك عن طريق:

-تنظيم آلية موحدة للمشاركة الشعبية في التنمية على مستوى الوحدات المحلية بمشاركة المجالس الشعبية والقيادات التنفيذية.

-تشجيع المبادرات الشعبية من خلال آليات المشاركة الشعبية المحلية للإسهام في التكاليف الاستثمارية للمشروعات وفق الأولويات والاحتياجات الجماهيرية.

-تشجيع منظمات المجتمع المدني كالجمعيات للقيام بمهام الخدمات العامة بالوحدات المحلية كأعمال النظافة مثلا تحت إشراف الجهات الرسمية.

-التدريب المستمر للقيادات الشعبية بكافة مستوياتها وفئاتها للارتقاء بقدراتهم على القيام بمهامهم في المشاركة الشعبية وتشجيع فرص تبادل الخبرات التنموية.

-تكثيف سياسة الاتصال مع المواطنين وإشراكهم في القرار المحلي، كما يجب أن تمنح الجماعات المحلية إمكانية حقيقية لاستعمال قدراتها واحتياجاتها وإشراك المواطنين في الأعمال المسطرة.

لذلك فان غياب المشاركة المحلية الفعالة يعيق خطط تنمية المجتمعات المحلية حتى ولو كانت معدة إعدادا جيدا⁽¹⁾.

2 - التخطيط المحلي : يعتبر التخطيط المحلي للتنمية تخطيط من اجل الجماهير، يهدف بالدرجة

الأول إلى تنظيم أوجه النشاط المختلفة لهم في كافة المستويات والقطاعات وهو الأمر الذي يتطلب تضافر جهود المسؤولين في الحكم المحلي، ولنجاح عملية التخطيط للتنمية المحلية يجب مراعاة مجموعة من

الأسس والمبادئ تذكر منها مايلي⁽²⁾:

(1) فرح رواقات، المرجع السابق، ص32.

(2) مريم احمد مصطفى، دراسات في التغيير والتنمية في الدول النامية . مصر: دار المعرفة الجامعية، 2009، ص168.

-**الواقعية:** التخطيط هو عملية تصورية لغايات اجتماعية معينة ولأساليب تحقيقها بالإمكانات المادية والبشرية الممكنة فالتخطيط الناجح والموضوعي هو الذي يبنى على تدقيق لواقع المجتمع المحلي الذي يراد تنميته وليس لأمال خيالية ، فأبي تحسينات في المجال الصحي أو التربوي أو السكن فغلبنا أن نرسم تخطيط انطلاقا مما عليه واقع الصحة، التربية ومن أجل ألا تتعارض الخطة وتتصدم بالواقع وتصبح التقديرات غير حقيقية.(1)

-**الشمولية والتوازن:** أن تتضمن التنمية كافة الاحتياجات البشرية بجميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية بمعنى توفير ضروريات الحياة من تعليم وصحة وعمل ومأكل وملبس ومسكن وغيرها من الحاجات التي تساعد الإنسان على تطوير طاقاته والمساهمة في الجهود الاجتماعي(2)، كما يعني الشمولاً أيضاً أن تغطي المشروعات والبرامج كل المجتمع ما أمكن ذلك تحقيقاً للعدالة وتكافؤ الفرص وإرضاء المواطنين.

-**التكامل:** بمعنى لاناخذ كل خطة تنموية لوحدها بل تؤخذ كمجموعة متكاملة متفاعلة، وذلك من خلال إحداث تغيير مرسوم في المجتمع بجوانبه المادية وغير المادية، حيث يكون التغيير متوازناً في كلا الجانبين كما يعني هذا المبدأ التكامل بين الريف والحضر بمعنى انه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية أو العكس.(3)

-**التنسيق:** يهدف هذا المبدأ إلى توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع وتضافر جهودها وتكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضاربها أو تداخلها(4)، لان ذلك يؤدي إلى تضييع الجهود وزيادة التكاليف.

-**التقبل:** يعتبر التقبل من المبادئ الرئيسية التي يجب تطبيقها عند العمل في تنمية المجتمع، وبمعنى هذا المبدأ تقبل المجتمع كما هو لا كما يجب أن يكون بغض النظر عن سلوك أفرادها أو قيمه، وإذا شعر أفراد المجتمع بتقبل العاملين لهم تنمو الثقة ويتم التعاون، وتزداد عمليات المشاركة في تنمية المجتمع.

(1) اصلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي. عنابة: دار العلوم، 2004، ص 157.

(2) الطيب داودي، الإستراتيجية الذاتية لتمويل التنمية الاقتصادية. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000، ص 42.

(3) محمد إسلام نلي، المرجع السابق، ص 19.

(4) محمد عبد الفتاح محمد، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية. الأردن: المكتب الجامعي الحديث،

2008، ص 5.

-**المرونة**: يتجسد هذا المبدأ فالمرونة الزمانية حينما تأخذ في عين الاعتبار مبدأ التغيير الاجتماعي التلقائي الذي قد يحدث، أما المرونة المكانية إذا كانت برامج التنمية مصدرها مستوى وطني ففي هذه الحالة مراعاة الظروف المجتمع المحلي وإضفاء الطابع المروني لأية خطة تنموية على المستوى المحلي يصبح ضروري.

- **التعاون والتفاعل الإيجابي**: يجب أن يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين أنشطة المجتمع وعناصر الحياة الاجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية أو غير الحكومية، ويتعين إيجاد المناخ والتنظيم الملائمين للتعاون البناء أو التفاعل الإيجابي بين هذه الأجهزة.⁽¹⁾

3- تكامل مشروعات الخدمات: وذلك يعني ارتباط تخطيط وتنفيذ برنامج معين ببقية البرامج الأخرى وتحديد الأهداف العامة والنوعية لبرامج كل قطاع ومراعاة التنسيق فيما بينها ، ثم فيما بينها وبين غيرها من برامج القطاعات الأخرى مع تحديد واضح لأبعادها البشرية والمكانية و الزمانية.⁽²⁾

4- الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع : سواء كانت مادية أو بشرية، ويؤدي ذلك الى نفع اقتصادي فهو يقلل من تكلفة المشروعات ويعطيها مجالات وطنية أوسع وتعتبر عملية الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع من أساليب التغيير الحضاري المقصود، باعتبار أن ذلك يقوم ويتم عن طريق إدخال الأنماط الحضارية الجديدة مع الأنماط القديمة، وذلك باستخدام الموارد المتاحة في المجتمع واستعمال موارد جديدة غير مألوفة بالنسبة له، كما أن المسيرين المحليين يكونون أكثر نجاحا في تغيير اتجاهات افراد مجتمعهم من الشخص الغريب على المجتمع حتى ولو كان أكثر كفاءة وقدرة.⁽³⁾

5- رفع كفاءة إدارة المجتمع المحلي: من خلال تيسير الإجراءات الحكومية وتبسيطها (الحكومة الالكترونية محليا)، من اجل تحقيق الشفافية والمصداقية وتوفير الخدمات للمواطنين في سهولة ، وكذا تطوير نظام تحصيل الضرائب من اجل زيادة موارد المجتمع المحلي إضافة إلى:

(1) عبد النور ناجي، الدور التنموي للمجالس المحلية في إطار الحوكمة. عنابة : مديرية النشر لجامعة ، 2010، ص 74.

(2) فهمي محمد سيد، تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة. مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 197.

(3) مريم احمد مصطفى، المرجع السابق، ص 168.

- تشجيع مبادرات الوحدات المحلية في تبني نماذج متميزة في العمل والانجاز التنموي كمبادرة تنظيم الأسرة ومحو الأمية.

- بحث إمكانية إصدار تقارير التنمية البشرية للوحدات المحلية في إطار منظومة تنموية شاملة تترجم إلى خطة إنمائية متكاملة تدعمها لنظام اللامركزية المحلية. (1)

6- دعم الجهات الحكومية : المتمثلة خاصة في توفير مختلف الخدمات والمشروعات المتعلقة بالتنمية المحلية وإعطاء الدعم الكافي، وتشجيع المبادرات الفردية ، وتفعيل المشاركة وتشجيع الاستثمار.

المبحث الثالث: أهداف و أجهزة التنمية المحلية

1- أهداف التنمية المحلية

من الصعب تحديد أهداف التنمية المحلية بدقة لاختلاف ظروف كل مجتمع محلي، وانطلاقاً من اختلاف الأوضاع والحاجيات التنموية الحقيقية من مجتمع لآخر، إلا انه يمكن إبراز بعض الأهداف الأساسية في النقاط التالية:

1-1- إشباع الحاجات الأساسية للأفراد : إن إشباع الحاجات الأساسية للأفراد هو مطلب شعبي، كما هو واجب على الدولة لتحقيق استقرار أفرادها ، وإزالة الفوارق الاجتماعية بين المواطنين وتلبية الحاجيات الأساسية لأفراد المجتمع المحلي من علاج، أمن، سكن، لباس، مأكّل، تعليم، عمل، ..، وتسعى التنمية في هذه الحالة لتوفيرها، أو التحقيق منها كانتشار الأوبئة، انتشار الأمية، البطالة والفقير. (2)

1-2- تحقيق الذات وتأكيد الشعور بالانتماء للإنسانية : لقد انتشرت في وقتنا الراهن سلوكات تسود مختلف المجتمعات ذات نمط مادي ، وهذا بلا شك يؤدي إلى اختلاف طبيعة تقدير الذات وأشكال التعبير عنها من مجتمع محلي لآخر ، وأضحى الرفاه الاقتصادي المادي الوجه المحبب لهذا الشعور باحترام الآخرين وبذلك أصبحت المادة مؤشراً للمكانة الاجتماعية، لكن في الحقيقة المكانة تأتي مما يضيفه الفرد لمجتمعه المحلي والوطني ، لذلك فتحقيق الذات تكون بالعمل الذي يشعره الفرد بالاعتزاز

(1) محمد نصر مهنا، أساليب وسائل تقوية الأجهزة المحلية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008، ص 95.

(2) علي إبراهيم سلامة، اقتصاديات التنمية. مصر: منشأة المعارف، 1991، ص 110.

والانتماء ، والولاء للإنسانية وان يشعر الفرد انه في كيان يحترم ويأخذ في الحسبان التعامل معه من جانب المسؤولين ، وان تحرص هذه القيم على حمايته والاعتراف بإنسانيته في مواجهة المجتمع .⁽¹⁾

1-3- تقليل التفاوت بين الأفراد في توزيع الدخل والثروات: تعيش معظم البلدان النامية في تمييز وتفاوت كبير بين أفراد مجتمعاتها ، هذا التفاوت الذي أساسه نصيب الفرد من الدخل والثروة ، واستحواد فئة قليلة عليها ، وهذه المظاهر تمتد إلى المجتمعات المحلية الصغيرة ، فتكونت فئة برجوازية محلية أمام هذه الشريحة الكبيرة من المجتمع ، ينشأ التفاوت وتشعر أغلبية من المجتمع بانعدام العدالة الاجتماعية مما يولد في المجتمع طبقات مختلفة ، فيما تتزايد طلبات الأغنياء في طلب الكماليات وهنا تلجا الدولة إلى استيراد بعض المستلزمات الكمالية والتي تؤثر على ميزان المدفوعات ، مما يقلل المشاركة الفعلية التي تدعم التنمية المحلية ونقص التماسك الاجتماعي، لذلك فان تقليل التفاوت في توزيع الدخل والثروات يعد من الأهداف العامة التي تسعى التنمية المحلية إلى تحقيقها بوسيلة أو أخرى.⁽²⁾

1-4- بناء الأساس المادي للتقدم: إن بناء الأساس المادي مهم لأي تنمية تريد بلوغ التقدم الحقيقي فمعظم الدول المستقلة تعتمد على بناء قاعدة أساسية واسعة للهيكلة الإنتاجي، فالتنمية المحلية تكون فعلية حينما تركز على خلفية بناء الأساس المادي للتقدم والانطلاق الحقيقية لتوسيع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية، لذلك فبناء القاعدة الواسعة للهيكلة الإنتاجي ما هي إلا بداية الطريق للتنمية المحلية الهادفة⁽³⁾ وبعدها تختار اتجاهها تبعا لإستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يأخذها المجتمع طبقا لأولوياته التنموية وحاجاته الاجتماعية .

1-5- زيادة الدخل المحلي: إن زيادة الدخل سواء الدخل المحلي أو الوطني جد مهم لأية تنمية، وبعدها عصب التنمية ومحركها الأساسي، تلك المداخل التي على أساسها يتم برمجة مشاريع وإقامة خطط لذلك فان الدخل المحلي مرتبط ارتباطا وثيقا لمدى توفر رؤوس الأموال والكفاءات التي تساعد وتساهم بدورها في تحقيق نسبة اعلي في الدخل الحقيقي المحلي، وتسعى جهود الدول النامية لإيجاد توازن حقيقي بين معدل النمو الديموغرافي وزيادة الدخل المحلي.

(1) علي إبراهيم سلامة، المرجع السابق ، ص 110.

(2) محمد عبد العزيز العجمية وآخرون، مقدمة في التنمية والتخطيط. لبنان: دار النهضة العربية، 1983، ص49.

(3) محمد عبد العزيز العجمية وآخرون، المرجع السابق، ص53.

1-6- الدفع من مستوى المعيشة : تعمل التنمية المحلية على تحقيق هذا الهدف لأنه مطلب كافة أفراد المجتمع المحلي من خلال تنمية الموارد البشرية والمادية، فزيادة الدخل القومي والمحلي تصاحب التغيرات الحاصلة في هيكل الزيادة السكانية وتنظيمها والتحكم في المواليد لتلائم والمعدل المناسب الذي يحققه رفع مستوى المعيشة والمعادلة تقتضي انه كلما كان مستوى المعيشة منخفض كلما كان هناك في المقابل معدل نصيب الفرد من الدخل المحلي هو الآخر منخفض ،لذلك من أهداف التنمية المحلية تحسين والرفع من مستوى المعيشة .

1-7- إتاحة الحرية والقدرة على الاختيار: إن التنمية المحلية تسعى لبلوغ التحرر من قهر ظروف البيئة والثقافة للإنسان والتحرر من العادات والتقاليد والمعتقدات التي تقف عائقا في سبيل التنمية والقدرة على تجاوز العوائق الفكرية والإنسانية لتحقيق حياة أفضل.⁽¹⁾ بالإضافة إلى وجود أهداف أخرى مثل :

-زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفعالة.

-تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع.⁽²⁾

-الاهتمام بعملية تنظيم ظاهرة الهجرة الداخلية التي تتم من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية.

-محاربة كل أشكال الفساد والانحراف والبيروقراطية التي تعطل وتعيق قيام المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

2- أجهزة التنمية المحلية

التنمية المحلية كظاهرة اجتماعية لإحداث تغيير بنائي ضمن المجتمع المحلي وهذا من خلال أجهزة تساعده للوصول إلى النتائج المرسومة، وهذه الأجهزة هي برامج تتبعها السياسات التنموية وكثيرا من الدول النامية تتبعها وهي ثلاث برامج أساسية نجملها فيما يلي:

1-2 البرامج التكاملية : وهي تلك البرامج المخططة على الصعيد الوطني وتهدف إلى تنمية المجتمع من مختلف القطاعات وتؤدي مثل هذه البرامج في مراحلها الأولى إلى إحداث تغيرات جوهرية لتحقيق

(1) محمد بلخير، المرجع السابق، ص 41.

(2) محمد إسلام تلي، المرجع السابق، ص 20.

توازن إنمائي يقوم على التنسيق والتعاون بين الجهود الحكومية والجهود المحلية الشعبية، وفي هذه الحالة تمر الموارد المالية والفنية والأساسية عبر هذا التنظيم لتحقيق أهداف التنمية المخططة مركزيا بالتنسيق مع الإدارة المحلية التي هي امتداد للأجهزة المركزية الوطنية.

إن إيجاد أجهزة خاصة بالإنماء ولجان وهيئات يضمن توفر الاتصال بين أهرام مؤسسات السلطة المركزية وقواعد المؤسسة والجهود المحلية؛ وتعمل المراقبة القريبة والمتابعة التي يتطلبها تنفيذ هذه البرامج الإنمائية التي تدخل ضمن الخطة العامة للدولة، وتهدف البرامج التكاملية إلى تحقيق التنسيق في مستويات ثلاث⁽¹⁾، ويتمثل المستوى الأول في الجانب الإداري المركزي عن طريق مكاتب للتخطيط ومديريات، والمستوى الثاني يتمثل في الجانب الفني بتنسيق الخدمات أما المستوى الثالث فهو يشمل الجانب الميداني لجهود التنظيمات الإقليمية والمحلية.

2-2- البرامج المكيفة: وهي برامج مركزية تنشط على مستوى المجتمع الوطني كاملا، غير أنها ترتكز على تنظيم المجتمع المحلي والمساعدة الذاتية، وتسعى إلى توجيه الجهود المتطوعة نحو تحقيق الأهداف المحددة على المستوى المحلي، وهي لا تسعى إلى تغييرات جذرية في التنظيم الإداري الحكومي العامل، فهيتتكيف مع النظم الإدارية القائمة، وتسعى البرامج المكيفة إلى إحداث تطوير في المجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية مع إحداث تغييرات طفيفة على النظم الحكومية في بعض الأحيان الموجودة على المستوى المحلي.

2-3- برامج المشروعات: وهي نوع من برامج تنمية المجتمع المحلي ذات أهداف متعددة أما نطاقها المجالي فهو محدد جغرافيا وإقليميا وقد تشمل أحد القطاعات الاجتماعية ضمن المجتمع الوطني، وتعد برامج المشروعات من أكثر برامج تنمية المجتمع نفعا للشعوب النامية التي تعاني وحدتها الوطنية بعض التفكك⁽¹⁾ وشساعة في أقاليم مناطقها كما هو الحال في بلد قاري كالجزائر أو لتوطين البدو واستقرارهم كما حدث في الجزيرة العربية وخصوصية المنطقة كبرامج التنمية في مشروع الجزيرة بالسودان، ولتحقيق هذا النمط من برامج المشروعات هناك حاجة إلى وجود جهاز إداري مستقل و هيئة فنية تابعة لهذا الجهاز.

⁽¹⁾ محي الدين صابر، قضايا التنمية في المجتمع العربي. تونس: الدار التونسية للنشر، 1988، ص135.

⁽¹⁾ محي الدين صابر، المرجع السابق، ص138.

الخلاصة والاستنتاجات:

لقد تناولنا في هذا الفصل أهم الأسس النظرية للتنمية المحلية، وذلك من خلال دراستنا لماهية التنمية المحلية التي تناولنا فيها مختلف التعاريف التي تناولت هذا الموضوع والمراحل التي مرت بها بالإضافة إلى مقوماتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها .

وعليه توصلنا الى أن التنمية المحلية هي الدمج بين الجهود الشعبية والحكومية بغية تحقيق الأهداف المرجوة والمتمثلة أساسا في الارتقاء وتحسين الجوانب والظروف المحيطة بالمواطن المحلي بالدرجة الأولى كونه محور العملية التنموية، وذلك بالاعتماد على مقومات ومرتكزات أساسية لقيامها كالمشاركة الشعبية والتمويل المالي والمادي والبشري المحلي، ومن ثمة فإن تجسيد الأهداف وتحقيق نجاعة البرامج التنموية مرتبط بمجموعة من الظواهر كظاهرة السياحة والتي كانت موضوع مبحثنا الأول وسنحاول في الجانب التطبيقي من بحثنا هذا إبراز مدى تأثير ظاهرة السياحة على البرامج التنموية في ولاية جيجل من خلال التعرف على واقع القطاع السياحي في الولاية وما إذا كانت تتوفر على مختلف الإمكانيات السياحية ودورها في تطوير البرامج التنموية في ولاية جيجل.

واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

أصبحت السياحة تحظى باهتمام معظم الدول، نظرا لما تلعبه من دور هام في تحقيق التنمية والدفع بها إلى الأمام، لذلك تطمح الجزائر للارتقاء بالسياحة إلى مصاف القطاعات الدارة للثروة وبناء قطاع سياحي جذاب للسياح، لذلك سارعت إلى بعث سياسة سياحية جديدة تهدف إلى تنمية وترقية المنتج السياحي عبر الوطن، وتعتبر ولاية جيجل بمقوماتها السياحية الهامة إحدى أهم مناطق الجذب السياحي في الجزائر، هذا ما يجعلها تنافس الولايات السياحية الأخرى، ولذلك تسعى الولاية جاهدة للنهوض بالقطاع السياحي والإسراع في تطبيق جميع المشاريع المبرمجة والمقترحة الخاصة بالولاية هادفة إلى تحقيق تنمية محلية وذلك من خلال تطوير الهياكل السياحية وخلق منافسة في نوعية الخدمات المقدمة.

وسنقوم بتفصيل ذلك من خلال مضمون هذا الفصل والتي تدرج تحته المباحث التالية:

المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية جيجل.

المبحث الثاني: البرامج السياحية التنموية وأهمية دورها في ولاية جيجل.

المبحث الثالث: تحديات و آفاق الدور التنموي للسياحة في ولاية جيجل.

المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية جيجل

تعتبر ولاية جيجل* من بين أهم الولايات السياحية في الجزائر، وذلك من خلال توفرها على مقومات سياحية متنوعة، والتي تؤهلها لتكون مقصدا سياحيا بامتياز، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

1- المقومات الطبيعية

تعتبر ولاية جيجل منطقة للتوسع الاقتصادي وذلك من خلال توفرها على عدة إمكانيات تضمن نجاح الاستثمار بها خصوصا السياحي منه وهذا من خلال المقومات الطبيعية التي تزخر بها والمتمثلة فيما يلي:

- **الموقع الجغرافي:** تحتل ولاية جيجل موقعا استراتيجيا هامافي الشمالي الشرقي للجزائر، يحدها منالشمال البحر الأبيض المتوسط، من الشرق ولاية سكيكدة، ومن الغرب ولاية بجاية، من الجنوب ولايتي ميلة وقسنطينة، المساحة الإجمالية للولاية هي 2396.63 كلم²، المدة المستغرقة بالطيران 30 دقيقة جوا عن الجزائر العاصمة⁽¹⁾، وتقع على مدى ساعة جوا من جنوب أوروبا.

- **الموقع الفلكي:** اهم ما تتميز به ولاية جيجل هو موقعها الاستراتيجي في الضمال الشرقي للجزائر المحصور بين دائرتي عرض 37° و 30° و 36° شمال دائرة الاستواء، وبين خطي طول 30°5 و 631° شرق خط غرينيتش.

*تشيرالدراسات إلى أن جنور مدينة جيجل تمتد إلى الأصل الفينيقي وأن أول اسم أطلق عليها هو اسم "اجيجيلي" "IGIGILI"، ومن آثار هذه الفترة نجد العديد من القبور المحفورة في الصخر والتي تشهد على أن أقدمها يرجع إلى القرن السابع قبل الميلاد، وتعاقب الحضارات أفرز العديد من الأسماء ومنها "DJIDERI DJIDJEL"، وفي الأخير جيجل (JIJEL)، حيث تعرضت الولاية لعدة غزوات كالاحتلال الروماني وقد تركو بصماتهم على فسيفساء جميلة بألوان متعددة بقرية "الطوابية"، استولى عليها كذلك الوندال في القرن الخامس ميلادي، ثم البيزنطيين، وصولا إلى الفتوحات الإسلامية، وفي 13 مارس 1838 ميلادي تعرضت للاحتلال الفرنسي، بعد استقلال الجزائر أصبحت ولاية قسمت ولاية جيجل إداريا إلى 28 بلدية بموجب القانون 24-9 المؤرخ في 04 فيفري 1984 ميلادي و 11 دائرة. انظر الملحق رقم (1).

(1) مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ، الدليل الإحصائي لولاية جيجل لسنة 2015 مصلحة تليخيص الميزانية، . طبعة 2016، جيجل ، ص4.

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

- **طبيعة السطح:** تتميز ولاية جيجل بطابعين مختلفين من التضاريس، والتي يغلب عليها الطابع الجبلي بنسبة 82% من المساحة الإجمالية والتي تصل بعض قممها حتى 1800 م،

يكسو جبالها أشجار الفلين والصنوبر والبحريو الزيتوناً ما الباقي فعبارة عن سهول ضيقة تتمركز في الجزء الشمالي الذي يتشكل من سهول ساحلية تتمتع بإمكانيات زراعية هامة كسهل العوانة وادي الزهور، واد الكبير.

- **طبيعة المناخ:** كما تتميز الولاية بمناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل ذو الشتاء الممطر والدفئ والصيف الحر والجاف، المناسب لحركة السياح في الفصل السياحي.

- **المناظر الطبيعية:** تتميز ولاية جيجل بمناظر طبيعية تؤهلها لتكون منطقة سياحية عالمية تتمثل في مايلي:

الشريط الساحلي: امتداد طبيعي على طول 120 كلم، فمن زيامة المنصورية غرباً إلى واد الزهور شرقاً تصادفك شواطئ وخلجان متناثرة هنا وهناك، ويضم الساحل الجبلي 50 شاطئ منها الشواطئ ذات الرمال الذهبية الواسعة والشواطئ الصخرية.

الكورنيش الجبلي: تتمثل في أجراف صخرية ملامسة للبحر ممتدة من زيامة المنصورية إلى العوانة تتخللها غابات الفلين، يمتاز بندرة جماله فهو يعد من أجمل المواقع على المستوى العالمي.

الكهوف العجيبة*: تقع بين العوانة وزيامة منصورية على بعد 35 كلم عن مدينة جيجل، تم اكتشافها سنة 1917 ميلادي عند شق الطريق الوطني رقم 43، وتشكل الصواعد والنوازل فيها تحف فنية ونقوش طبيعية.

غار الباز:** موقع يعود إلى ما قبل التاريخ وهو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بزيامة منصورية، تم تهيئته لاستقبال كل فئات الزوار من أجل تطوير السياحة العلمية والتربوية.

المحمية الطبيعية لبني بلعيد: أنشأت هذه المحمية بقرار رقم: 786/67 المؤرخ في 1997/11/08 ميلادي، تقع بمنطقة رطبة على ساحل بلدية خيري واد العجول على بعد 32 كلم من مدينة جيجل تترجع على مساحة هكتار، وهي محتواة داخل محيط منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد، تم اختيارها عام 1996

* انظر الملحق رقم (2).

** انظر الملحق رقم (3).

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

ميلادي في إطار مشروع "Medwet" من طرف المجموعة الاقتصادية الأوروبية، تتميز هذه المحمية باحتضانها الطيور ونباتات جد نادرة.

الجزر وشبه الجزر: مثل الجزيرة الصخرية وهي من أهم ما يميز الجهة الغربية للشريط الساحلي بولاية جيجل بالعونة والتي تدعى أيضا محليا "الذيرة"، وشبه الجزيرة الصغيرة التي توجد ببوبلاطن وأيضا جزيرة برج بليدة التي تدعى "اندرو".

الحظيرة الوطنية لتازة : هي محطة لجذب السياح الباحثين على الترفيه والراحة ،فالتابع المتميز لغابات الحظيرة الوطنية يساهم في تطوير السياحة الجبلية،تتربع الحظيرة على مساحة 3807 هكتار ،تتميز بتنوع غطائها النباتي وتركيبتها الحيوانية حيث تحتوي على 137 نوع من النباتات العطرية وأخرى ذات أهمية طبية.

حظيرة الحيوانات* : موقع سياحي هام متواجد ب كيسير ببلدية العونة ،هي لاستقبال الزوار ابتداء من شهر جويلية 2006،أهم ما ميز الحظيرة هو احتضانها لعدة أنواع من الحيوانات النادرة والمحمية من طرف القانون.

المنارة الكبيرة (رأس العافية)**: تم انجازها سنة 1865 ميلادي من طرف الحرفي "شارل سالف" الذي كانت مهنته النقش على الحجارة،هدفه الأساسي هو توجيه البواخر إلى بر الأمان .

البحيرات الطبيعية: تتواجد على مستوى الولاية ثلاث بحيرات طبيعية:

بحيرة بني بلعيد(دائرة العنصر): يحتل 120 هكتار ويحوي ما لا يقل عن 23 نوع من طيور،وهو معروف على المستوى العالمي.

بحيرة غدير بني حمزة(القنار دائرة الشقفة):يحتل مساحة حوالي36 هكتار، به ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور .

بحيرة غدير المرج (الطاهير) :بجمالها الفريد تتربع على مساحة 05 هكتار .

* انظر الملحق رقم (4).

** انظر الملحق رقم (5).

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

الغابات: تتميز ولاية جيجل بغابات كثيفة تمتاز بمناظرها خلابة المشجعة على السياحة الجبلية والصيد، إذ تقدر مساحتها بحوالي 115.000 هكتار ومن أهم غاباتها نجد غابة قروش الواقعة على الكورنيش بمنطقة العوانة، تتربع على مساحة 10260 هكتار، غابة تامنتوت تتربع على مساحة 8928 هكتار بجيملة، غابة بوحنش بالعوانة، غابة بني فرقان ومشاط بالميلية، غابة الماء البارد بتاكسانة وغابة القرن بغبالة.

2- المقومات الثقافية

تتوفر الولاية على إمكانيات تاريخية جد معتبرة خصوصا فيما يتعلق بجانب الآثار، هذه الأخيرة تبرز بشكل واضح تعاقب مختلف الحضارات عليها.

- المواقع الأثرية والتاريخية:*

فترة ما قبل التاريخ: تشمل موقع تاميلة ببلدية الأمير عبد القادر، جبل مزغيطان، كهوف الشتاء ببلدية جيملة، الكهوف العجيبة بزيامة المنصورية.

الفترة الفينيقية: المتمثل في القبور المحفورة في الصخور كقبر في جبل سيدي احمد امقران، آثار ميناء فينيقي بجيجل، مقبرة فينيقية بالرابطة ببلدية جيجل.

الفترة الرومانية: المتمثل في الفسيفساء ذات الألوان المختلفة في قرية الطوالبية ببلدية جيجل، آثار مدينة رومانية "شوبة" بالزيامة المنصورية، صيدا، بيذا، تسيليل، بوعفرون، عرييد علي.

فترة الأتراك: قبر الباي عصمان بأولاد عواط بومارشلي.

الفترة الاستعمارية: المنار الكبير لرأس العافية تم بناءه سنة 1865 من طرف شارل سالفو.

- المتاحف: متحف كتامة هو المتحف الوحيد على مستوى الولاية ، كان في الأصل مدرسة قرآنية أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس عام 1939، وبعد الحرب التحريرية أصبحت مقرا للمكتب الثاني للجيش

* انظر الملحق رقم (6).

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

الفرنسي، وبعد الاستقلال عادت لنشاطها الأول، ثم لمدرسة الصم البكم إلى غاية 1993 حيث تحولت إلى مقر لمتحف جيجل.

- **دار الثقافة:** مقرها بحي العقابي ببلدية جيجل افتتحت يوم 4 سبتمبر 2007 ميلادي، تضم ثلاث ورشات، ورشة للمسرح، ورشة للموسيقى، ورشة للفنون التشكيلية كما تضم قاعة مطالعة وأخرى للانترنت كما تحتوي على مكاتب كمكتب النشاطات الثقافية.

- **الصناعة التقليدية :** يقصد بالصناعات التقليدية تلك الصناعات المحلية البسيطة الموروثة عن الأجداد والتي تقام في الورشات، هي الصناعة التي تعنى بتحويل الصوف، الطين، الخشب، المعدن والجلود إلى فن ثمين يقدم إلى السائح والمشتري، وعليه فان الصناعات التقليدية في ولاية جيجل تعددت وتوزع على مختلف بلديات الولاية، منها صناعة السلال، صناعة القفف، صناعة الرخام، صناعة الأواني الطينية... الخ.⁽¹⁾

3- البنى التحتية

تتمثل البنى التحتية لولاية جيجل في:⁽²⁾

- **شبكة الطرقات :** تتوفر الولاية على شبكة طرقات واسعة ومترابطة، وتعتبر من بين الوسائل الرئيسية لاتصال سواء بداخل الولاية أو الولايات الأخرى المجاورة لها، وهي في مجموعها تشمل 875.8 كلم مصنفة وموزعة كما يلي:

- طرق وطنية رقم (43، 27، 77) بمجموع 277.8 كلم.

- طرق ولائية رقم (170، 02، 39، 132، 135، 137، 147، 150) بمجموع 378 كلم .

- طرق ريفية بمجموع 270 كلم.

(1) مديرية السياحة والصناعات التقليدية، الصناعات التقليدية في جيجل، جيجل 2015.

(2) مديرية السياحة والصناعات التقليدية، تقرير حول البنى التحتية في جيجل، مصلحة الإدارة والوسائل، جيجل 2016.

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

22% فقط من هذه الشبكة في حالة جيدة و38% تمثل حالة متوسطة و40% منها في حالة سيئة وبالإضافة إلى هذه الشبكة المصنفة تتوفر ولاية جيجل على عدة خطوط، منها المسالك الغابية والممرات التي تمثل في مجموعها حوالي 1100 كلم.

- **شبكة السكة الحديدية** : والتي تربط جيجل بشبكة السكة الحديدية الوطنية والموصولة مباشرة بميناء جن جن، محطة الفرز بيازول والتي بإمكانها معالجة 12000.000 طن من البضائع في السنة، محطة العنصر، محطة الميلية، محطة نقل المسافرين سيدي عبد العزيز ومحطة التقاطع بسطارة ومن أهم الخطوط ما يلي:

- نقل المسافرين جيجل، قسنطينة، جيجل، سكيكدة.

- نقل البضائع سكيكدة، بيازول، قسنطينة، برج بوعريريج، توقرت.

- **المطار**: تتوفر الولاية على مطار واحد هو مطار فرحات عباس الذي يقع بمنطقة الطاهير، على بعد 12 كلم من مدينة جيجل، يحتوي على ممر بطول 2400م و45 عرضاً، للمطار نشاط واحد يتمثل في النقل عبر الخط الرابط بين ولاية جيجل والجزائر العاصمة، حالياً تجري عملية انجاز هياكل استقبال جديدة ترتفع قدرة استيعابها إلى 200000 مسافر سنوياً وهو في أوج التوسع و تحويله إلى مطار دولي لتوفير جميع مستلزمات نقل جوي سريع وملائم يسمح بتدعيم التنمية والإدماج الاقتصادي للولاية.

- **الموانئ**: توجد بالولاية عدة موانئ صيد مثل ميناء زيامة، العوانة، جيجل، لكن أهم ميناء اقتصادي هو ميناء جن جن ذي البعد الدولي والذي يستجيب لكل التقنيات الجديدة في مجال النقل البحري، وهو أكبر ميناء في إفريقيا ويعتبر المحور المفضل للنقل الاوروافريقي ويؤهل الولاية لتلعب دوراً هاماً في التبادلات القارية، ويتميز بقدرة استيعاب تعادل 4.4 مليون طن سنوياً ويحتوي على أرضية يصل عمقها إلى 18.20 م ويتربع على مساحة قدرها 104 هكتار 30 هكتار مخصصة للشاحنات والسيارات و 1 هكتار مخصص للسلع والبضائع، وشرع في أشغال انجاز مشروع نهائي للحاويات الذي ستيديره موانئ دبي العالمية وهو يقع على بعد 12 كلم من المدينة يضمن الربط على ولاية الجزائر ويمكن أن يصبح دولياً.

- **شبكة الاتصالات**: تشهد الولاية نقص في التغطية بالنسبة للبريد حيث تتوفر على 77 وحدة بريدية، أما تجهيزات الاتصال المتوفرة على مستوى الولاية تتمثل في 11 مركز هاتفياً بقدرة إجمالية 29572 خط

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

وتنتشر في الولاية شبكة الهواتف المحمولة وتعمل هذه الهياكل على ترقية الحركة السياحية في الولاية خاصة بالنسبة لسياحة الأعمال كونها تمتلك مقومات اقتصادية تساعد على توسيع النشاط التجاري والاقتصادي.

4- المنشآت السياحية لولاية جيجل

تتمثل المنشآت السياحية لولاية جيجل فيما يلي:⁽¹⁾

- **الفنادق***: تتوفر ولاية جيجل على 25 وحدة فندقية ،بطاقة استيعاب إجمالية تقدر ب:1653 سرير خلال 2016 و840 غرفة حيث تم تسجيل خروج فندقين اثنين من الحظيرة الفندقية بطاقة استيعاب تقدر ب:59 سرير ، وتم تسجيل فتح فندق جديد "جلجيل" في الاستغلال بطاقة استيعاب تقدر ب:33سرير .

كما يمكن تقسيم الفنادق إلى مجموعات منها المصنفة وغير المصنفة، ومنها ما ينتمي للقطاع العام ومنها ما ينتمي للقطاع الخاص.

- **المخيمات العائلية****: تتوفر الولاية على 12 مخيم تجاري بطاقة استيعاب تقدر ب2619 سرير استغل منها مخيمات اثنين(2) فقط لسنة 2016 هما مخيم الوثام (تازة) في زيامة المنصورية ، ومخيم الولجة في زيامة المنصورية، أما المتبقي منها فلم يستغل خلال 2016 لأنها مغلقة بقرار ولائي لعدة أسباب منها عدم تسوية الوضعية القانونية وانتهاء مدة عقود الامتياز .

وما يلاحظ هو عدم توزيع هذه المخيمات توزيع عادل على مختلف بلديات الولاية إذ ارتكزت على البعض فقط.

بالإضافة إلى هياكل الاستقبال المتمثلة في الفنادق والمخيمات تتوفر الولاية أيضا على هياكل استقبال أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها لما توفره من راحة واستجمام لزوارها تتمثل في:

- **مراكز الاصطياف**:مركز وكالة "نالج" ببرج بليدة-العوانة-

- **مقصورات سياحية**: 11 مقصورة بشاطئ بني بلعيد -بلدية خيري واد عجول-.

⁽¹⁾مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مرجع سابق ، ص 4.

* انظر الملحق رقم (7).

** الملحق رقم (8).

المبحث الثاني: البرامج السياحية التنموية وأهمية دورها في ولاية جيجل

نظرا للدور الكبير الذي تلعبه السياحة في تطوير التنمية المحلية، بادرت الجزائر إلى وضع إستراتيجية وطنية شاملة للتنمية في مختلف الآفاق، على المدى القصير وال المدى المتوسط وال المدى الطويل معتمدة بذلك على المخطط الإقليمي للتهيئة السياحية 2025 (SDAT)* من خلال مخططات توجيهية للتهيئة السياحية الخاصة بكل ولاية والتي من ضمنها ولاية جيجل، ومن اجل ترقية وتطوير القطاع السياحي قامت ولاية جيجل بتبني مجموعة من البرامج والمشاريع السياحية والتي تساهم في تحقيق تنمية محلية .

1- البرامج السياحية لولاية جيجل

أعدت مديرية السياحة بالتعاون مع مختلف القطاعات الأخرى لولاية جيجل، رؤية مستقبلية لتنمية القطاع السياحي على مستوى الولاية من خلال مخططات وبرامج نذكر منها:

1-1- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية SDATW

هو مخطط مستمد من مخطط التهيئة السياحية (SDAT) ، جاء ليكون معبرا للنهوض بالقطاع السياحي في ولاية جيجل، وهذا كغيرها من الولايات.

فالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية عبارة عن مخطط لهيكله الأقاليم من اجل تطوير النشاطات السياحية ومن أهدافه ما يلي:⁽¹⁾

- تحديد نوع السياحة.

- تطوير المؤسسات الفندقية والسياحية.

- تنمية القدرات السياحية الطبيعية و الثقافية للولاية .

* هو سياسة ومخطط انتهجته الدولة على المستوى الوطني والوزاري معتمد على دراسات قوية لقطاع السياحة الذي يعد الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر بموجبه تقوم الدولة بعرض رؤيتها للتنمية السياحية لمختلف الآفاق على المدى القصير 2009 وال المدى المتوسط 2015 وال المدى الطويل 2025 وذلك في إطار تنمية مستدامة لجعل الجزائر بلد استقطاب.

⁽¹⁾مقابلة مع موظفة بمصلحة السياحة نجمة بويلطخ، مديرية السياحة والصناعات التقليدية، جيجل: يوم 20 افريل 2017، على الساعة 14:00 .

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

- تهيئة وتطوير الأقاليم التي تعتبر من المقومات السياحية للولاية.

- تحسين نوعية العرض السياحي والصورة السياحية للولاية.

ويتم إعداد المخطط التوجيهي بإشراك مجموعة من الفاعلين الذين لديهم علاقة مباشرة مع التهيئة السياحية على مستوى الولاية ونذكر منهم الفاعلين الاقتصاديين سواء عموميين أو خاص، مسؤول المجتمع المدني، الجمعيات المختصة، رؤساء الدوائر، مدراء الولاية. أما مضمون المخطط هو التهيئة والبيئة، هياكل الإيواء والإطعام، المنتجات السياحية الجديدة الترقية والتكوين.

1-2- المخطط الخماسي (2005-2009) و (2010-2014)

واهم البرامج المسطرة في إطار المخططين نجد:

المخطط الخماسي 2005-2009 الوحدة: 10³

الجدول رقم (1): جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2006 للمخطط الخماسي

(2005-2009)

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
01	دراسة إنجاز وتجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي	2006	65 076	47 757	- نسبة الإنجاز: 100%. - أشغال التجهيز منتهية.

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الوضعية المادية لمشروع دراسة إنجاز وتجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي لسنة 2006 منجزة بنسبة 100%، وأشغال التجهيز فيه منتهية، وقد بدأ العمل فيه رسميا في أبريل 2017.

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

المخطط الخماسي 2010-2014

برنامج 2010: الوحدة: 10³

الجدول رقم(2): جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2010 للمخطط الخماسي (2010-2014)

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية للمشروع	المادية
05	دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	2010	15 000	8 035	مشروع بنسبة إنجاز 80% "المرحلة الخامسة"	بنسبة
	دراسة تهيئة 05 مناطق توسع سياعي	2010	25 000	23 649	مشروع بنسبة إنجاز 100%	بنسبة
	دراسة و تهيئة شاطئين	2010	40 000	39 257	مشروع منتهي 100%	بنسبة
	دراسة إنجاز مركز الإعلام و التوجيه السياحي	2010	2 000	1 369	مشروع منتهي بنسبة 95 % (باقي 05 % و التي تتعلق بالمساعدة على تعيين المقاوله).	بنسبة
	تهيئة منطقة التوسع السياحي العوانة	2014	1 000 000	/	الأشغال متوقفة بسبب عدم تعويض الفلاحين	بنسبة

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول نلاحظ أن الوضعية المادية لمشروع دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية حسب برنامج 2010 منجزة بنسبة 80% وهو في المرحلة الخامسة وهو طور الانتهاء، وبالنسبة للوضعية المادية لمشروع دراسة تهيئة 05 مناطق توسع سياعي منجزة بنسبة 100% مازالت إجراءات المصادقة عليها فقط، كذلك بالنسبة لمشروع دراسة و تهيئة شاطئين انتهت الأشغال فيهم، أما بالنسبة لمشروع دراسة إنجاز مركز الإعلام و التوجيه السياحي تهيئة منطقة التوسع السياحي العوانة، المشروع الأول منتهي بنسبة 95

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

% باقي 05 % والتي تتعلق بالمساعدة على تعيين المقاوله والثاني الأشغال متوقفة بسبب عدم تعويض الفلاحين.

برنامج 2011: الوحدة: 10³

الجدول رقم(3): جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2011 للمخطط الخماسي (2010-2014)

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
02	دراسة تهيئة 06 شواطئ	2011	4 000	1 760	مشروع منتهي 100%
	دراسة النضج و التحضير لإنجاز دار الصناعة التقليدية بالميلية	2011	3 000	1 643	مشروع منتهي 100%

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول نلاحظ أن الوضعية المادية لمشروع دراسة تهيئة 06 شواطئ حسب برنامج 2011 منجزة بنسبة 100%، وبالنسبة للوضعية المادية لمشروع دراسة النضج والتحضير لانجاز دار الصناعة التقليدية بالميلية منجزة بنسبة 100%.

برنامج 2012: الوحدة: 10³

الجدول رقم(4): جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2012 للمخطط الخماسي (2010-2014)

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
01	إعداد مخططات تهيئة السياحية	2012	37	500	تقرير مديرية المصالح الفلاحية حول الطبيعة القانونية للأرضية يبين بأنها فلاحية في أغلبها - العملية مجمدة

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

من خلال الجدول نلاحظ أن الوضعية المادية لمشروع إعداد مخططات 2011 التهيئة السياحية فان العملية مجمدة وهذا راجع إلى تقرير مديرية المصالح الفلاحية حول الطبيعة القانونية للأرضية يبين بأنها فلاحية في أغلبها.

الوحدة: 10³

برنامج 2013

الجدول رقم(5): جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2013 للمخطط الخماسي

(2010-2014)

عدد العمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
02	إعداد مخططات تهيئة الشواطئ	2013	4 500	/	- العملية مجمدة

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول نلاحظ أن الوضعية المادية لمشروع إعداد مخططات 2013 لتهيئة الشواطئ العملية مجمدة.

برنامج 2014 الوحدة: 10³

الجدول رقم(6): جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2014 للمخطط الخماسي

(2010-2014)

عددالعمليات المسجلة	عنوان العملية	السنة	الغلاف المالي الممنوح	الغلاف المالي المستهلك	الوضعية المادية للمشروع
01	إنجاز و تجهيز دار الصناعة التقليدية	2014	63 000	/	العملية مجمدة
02	تهيئة 06 شواطئ	2014	300 000	/	العملية مجمدة
03	إنجاز مونوغرافيا، دليل و خريطة سياحية	2014	5 500	/	العملية مجمدة

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول نلاحظ أن عملية انجاز و تجهيز دار الصناعة التقليدية و تهيئة 6 شواطئ وكذلك انجاز مونوغرافيا، دليل وخارطة سياحية فان العمليات مجمدة.

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

1-3- مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي (PTA):

- جاءت الولاية بمخطط تنموي يتمثل في مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع PTA بحيث يهدف إلى وضع إستراتيجية تنموية في التوسع السياحي، ويشمل المخطط ما يلي:
- تقرير يوضح الوضعية الحالية لمخطط التوسع السياحي.
 - المخططات التقنية للتهيئات والمنشآت القاعدية التي تتضمن الوثائق التخطيطية والتي تظهر الشروط المحددة في النظام .

- الطبيعة القانونية للممتلكات، تحليل ديموغرافي واجتماعي واقتصادي، النقل.... الخ.

وسيتم عرض مناطق التوسع السياحي بالولاية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (7): جدول يوضح مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل.

البلدية	التسمية	المساحة	الوضعية القائمة	الملاحظات
جيجل	كازينو	73	منطقة عمرانية (تجهيزات عمومية وسكنات خاصة)	مقترحة للإلغاء
	رأس العافية	55	بناء سكنات على أراضي الخواص دون رخص بناء	اجراءات المصادقة على المخطط جارية
	أولاد بوالنار	26	التجمع الثانوي "أولاد بوالنار"	مقترحة للإلغاء
	بني قايد	116	منطقة عمرانية (تجهيزات عمومية وسكنات خاصة)	مقترحة للإلغاء
	عدوان علي	116	توسع عمراني وانجاز مختلف التجهيزات العمومية	مقترحة للإلغاء
العوانة	الأفتيس	67	أغلب الأراضي ملك خاص عرفت بناء سكنات على أغلب الأراضي	مقترحة للإلغاء
	العوانة	167	اجراءات تعويض الخواص جارية مع مشروع التهيئة القاعدية	مخطط مصادق عليه مشروع التهيئة القاعدية
	بليدة	122	أغلب الأراضي عبارة عن مستثمرات فلاحية تنتظر اعادة التصنيف	مخطط مصادق عليه الى حين اتمام الاجراءات على المستوى المركزي
	عرييد علي	140	بين الملكية الخاصة والخاصة للدولة ، العقار بها مهدد بالتوسع غير المشروع	مسجلة للدراسة

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

للبنائيات				
منطقة عذراء تدخل ضمن الحظيرة الوطنية لتازة	دراسة في المرحلة الثالثة	88	دار الواد	زيامة منصورية
التجمع الثانوي لبويلاطن	مقترحة للإلغاء	67	بويلاطن	
توسع عمراني على حساب أراضي المنطقة وعدم امكانية الاستفادة من اعانات السكن الريفي	مقترحة للإلغاء	62	تازة	
منطقة مبنية كليا	مقترحة للإلغاء	141	الولجة	
توسع عمراني كبير على الجهة الجنوبية للمنطقة	دراسة في المرحلة الثالثة	391	تاسوست	الأمير عبد القادر
رغم التعديل في مساحتها فالمنطقة تعرف توسع عمراني كبير –أراضي فلاحية	مسجلة للدراسة في انتظار تقرير المصالح الفلاحية حول طبيعة الأرضية	109	بازول	الطاهير
–أغلبها أراضي فلاحية وما تبقى منها تم تعميمه	مسجلة للدراسة في انتظار تقرير المصالح الفلاحية حول طبيعة الأرضية	480	الفتار	الفتار نشفي
توسع عمراني كثيف – أراضي فلاحية	مسجلة للدراسة في انتظار تقرير المصالح الفلاحية حول طبيعة الأرضية	203	سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز
توسع عمراني بالجهة الجنوبية للمنطقة ، بالإضافة الى احتضانها للمحمية الطبيعية التي تحتل جزء كبير منها	دراسة في المرحلة الثالثة	48	بني بلعيد	خيري واد عجول
منطقة عذراء وسياحية بامتياز	؟	1327	واد الزهور	الميلية

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول توجد 19 منطقة توسع سياحي، يتربع على مساحة اجمالية تقدر بـ 4232 هكتار موزعة على البلديات الساحلية التسعة (09) لكن نتيجة فقدان عدد كبير من المناطق لعقارها السياحي مما أدى الى اقتراح الغاءثمانية منها (08) أوفتح باب الاستثمار على ما تبقى عليها، وذلك راجع إلىالتوسع العمراني وغزو الاسمنت،والوضعية ما زالت قائمة، مما تسبب في اهمال للعقار وتركه بدون تهيئة أو استغلال رغم انشاء وكالة وطنية مكلفة بتسيير العقار السياحي (1998).

1-4- مخطط الجودة السياحية -الجزائر(PQTA):

من الأهداف المستقبلية التي أدرجها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية جيجل، ضرورة تحسين مستوى الخدمات السياحية، إلا أن درجة الانخراط ضمن هذا المخطط ضعيف جدا، فباستثناء انخراط فندق "تاغراست" و"المراد" ووكالة السياحة والأسفار "الكورنيش" ضمن هذا البرنامج لم نسجل أي عملية أخرى، إلا أن عملية التحسيس لباقي المؤسسات الفندقية لا زالت جارية لإقناع أصحابها على الانضمام لهذا المخطط مما يسمح بتحسين الخدمات الفندقية والسياحية بصفة عامة.⁽¹⁾

1-5- مشاريع الاستثمار السياحي في ولاية جيجل

لقد مر الاستثمار السياحي بولاية جيجل على نفس المراحل التي عرفتها ولايات الوطن وذلك تطبيقا للسياسات الحكومية المختلفة والتي تضمنت الانفتاح على الاستثمار الخاص انطلاقا من قانون 82-11 ومواكبة لتطور المنظومة التشريعية المتعلقة بالاستثمار، عرفت الولاية منح للعقار لانجاز استثمارات سياحية كما يلي:

الاستثمار السياحي على الأراضي الخاصة للدولة (القوانين 82/110، 88/55، 91/25، 93/13) تم منح مساحة 462622 م² لانجاز 24 مشروع سياحي منها 15 تقع داخل مناطق التوسع السياحي على مساحة 445020 م² (96%).

الجدول رقم (8): جدول يبين مشاريع الاستثمار الخاصة للدولة في الولاية

المساحة الاجمالية (م ²)	عدد الحصص	وضعية المشاريع
71300	04	المشاريع المنجزة والعملية
3084	02	المشاريع المنجزة وغير العملية
7651	03	المشاريع المتوقف الأشغال بها
114402	06	المشاريع التي لم تتطلق نهائيا ومستحودة على العقار
2867	03	المشاريع التي حولت عن طابعها السياحي
263318	06	العقار المسترجع لعدم الانجاز أو لانجاز مشاريع المنفعة العامة
462622	24	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك 24 مشروع سياحي، أربع من هذه المشاريع السياحية منجزة عمليا، و2 مشاريع منجزة وغير عملية، في حين هناك 3 مشاريع متوقفة وذلك لمواجهتها لبعض العراقيل سواء ما

⁽¹⁾ مديرية السياحة والصناعات التقليدية، مخطط الجودة السياحية لجيجل. جيجل 2015 .

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

يخص رخص البناء أو تعديل المخططات، بالإضافة إلى وجود 6 مشاريع لم تتطلق نهائيا على الرغم من استحوادها على العقار، كما هناك 3 مشاريع حولت عن نشاطها السياحي، ويوجد 6 مشاريع أخرى استرجع العقار فيها وذلك لعدم الانجاز ولانجاز مشاريع المنفعة العامة.

مشاريع الاستثمار السياحي الخاص (أراضي خواص)

يقدر عدد مشاريع الاستثمار الخاص بالولاية 17 مشروع حاليا، بقدرة اجمالية للأسرة تصل الى 1711 سرير (11 من هذه المشاريع تقع داخل مناطق التوسع السياحي) كالتالي:

الجدول رقم(9): جدول يبين مشاريع الاستثمار الخاص (أراضي خواص) في الولاية

العدد	قدرة الاستيعاب	
01	36	مشاريع الأشغال بها منتهية وغير عملية
01	140	مشاريع الأشغال بها متوقفة
02	90	مشاريع الأشغال بها متواصلة
13	1445	مشاريع غير منطلقة (إجراءات الحصول على رخصة البناء)
17	1711	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان هناك مشاريع استثمار خاص منتهية وغير عملية وهو مشروع واحد بقدرة استيعاب 36 سرير، وهناك مشروع الاشغال به متوقفة بطاقة استيعاب 14 سرير، ومشروعين الاشغال بهما متواصلة بطاقة استيعاب 90 سرير، ويوجد 13 مشروع غير منطلقة بطاقة استيعاب 1445 سرير وذلك راجع الى مشكل اجراءات الحصول على رخصة البناء.

تحليل لواقع الاستثمار السياحي لولاية جيجل

- تسجيل تحرك ايجابي من طرف السلطات في دراسة وتوجيه طلبات الاستثمار السياحي وهذا ما تؤكده الـ 13 موافقة للوزارة يضاف اليها 07 مشاريع متموقعة داخل منطقة التوسع السياحي العوانة.

- رغم ما عرفته الولاية من انجازات لمشاريع استثمارية في الفنادق حيث أنجزت 19 مؤسسة وهي مستغلة حاليا (04 عقار ملك خاص للدولة و15 ملكية خاصة)، فإن 18 مشروع آخر لم ينجز ولم يستغل (بعد حذف الملغاة، والموافق عليها حديثا).

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

كما قامت الولاية أيضا وبناء على مرجعية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية جيجل بـ:

- استيعاب النقص المسجل فيما يخص هياكل الاستقبال والإيواء حيث زادت من 2484 في 2015 إلى 2619 في 2016 أي بزيادة قدرت بـ135 بالنسبة للمخيمات أما بالنسبة للفنادق فقد زاد عدد الفنادق على الرغم من غلق فندق كتامة إضافة للخمس فنادق أخرى مغلقة بقرارات ولائية.

- تشجيع إنشاء وكالات السياحة والأسفار مع ضرورة استجابتها للمعايير المعمول بها فيما يخص الخدمات حيث تم تسجيل دخول ثلاث وكالات جديدة بين سنتي 2016/2015 من 7 وكالات إلى 100 وكالات.

- الزيادة في عدد مناطق التوسع السياحي فقد تمت تهيئة برج بليدة، والعوانة، وتاسوست، دار الواد، بني بلعيد، راس العفية.

- استغلال الشواطئ: حيث جاءت التعلية الصادرة عن وزارة الداخلية والجماعات المحلية تحت رقم 49 المؤرخة في 15 مارس 2016 لتمنع حقوق الامتياز على الشواطئ وتحرير الشواطئ من الاستغلال غير الشرعية، وضرورة تنظيم عملية منح حظائر السيارات وكراء لوازم الشاطئ (الشمسيات والكراسي) استعمال المركبات البحرية (Jets-Skis)، بالإضافة إلى تسجيل زيادة ملحوظة في عدد شواطئ الولاية.

- مواصلة عملية تصنيف المؤسسات السياحية بحكم أن أغليتها غير مصنفة، فقد صنف مثلا فندق دار العز في رتبة أربع (4*) نجوم وفندق الجزيرة في رتبة نجمتين (2*)، أما بالنسبة للفنادق المقترحة في صنف بدون نجوم إلى غاية نجمة واحدة لم يتم الفصل فيها بعد .

- الزيادة في هياكل الاستقبال المرتبطة بمعارض الصناعات التقليدية، من اجل السماح للحرفيين والفنانين بإبراز منتجاتهم والتعريف بها أمام السياحة فقامت بانجاز وتجهيز دار الصناعة التقليدية للولاية.

- استحداث جولات سياحية على مستوى الأماكن السياحية والأثرية والتاريخية من اجل تنميتها والتعريف مثل منطقة المشاكي، بوعفرون، الماء البارد، الشريعة... الخ

2- أهمية الدور التنموي للسياحة لولاية جيجل

تعد السياحة في ولاية جيجل من الموارد الأساسية المدعمة لبرامج التنمية المحلية، وهذا من خلال الدور الذي تلعبه على مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية.

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

دعم السياحة لبنية الاقتصاد المحلي

حيث تعمل السياحة على دعم الاقتصاد المحلي من خلال ما يلي:

- **المساهمة في الدخل المحلي:** وذلك من خلال الإنفاق السياحي وهو ما ينفقه السائح على شراء السلع والخدمات السياحية وغير السياحية خلال إقامته في الولاية ومن أمثلة ذلك:
- نفقات الإقامة وتشمل المبيت، الطعام والتسليّة.
- نفقات النقل وهي تشمل خدمات النقل الجوي، البحري والبري.
- نفقات المشتريات وتشمل الهدايا، الملابس، التحف التذكارية(مثل مستخرجات البحر).
- الرسوم والضرائب مثل رسوم الإقامة والطوابع وحظائر السيارات.

المدخيل المحققة من طرف البلديات:

الجدول رقم(10): جدول يوضح مساهمة القطاع السياحي في الدخل المحقق من البلديات الساحلية.

البلدية	منصورية	زيامة	العوانة	جيجل	أبي عبد القادر	الظاهير	القنار	بدي عبد العزيز	خيري واد عجول	المجموع	سنة 2015			
المدخيل	12	477	905,00	22	621	115,00	16	401	121,00	728	785,08	51	615	060,00

المصدر: استنادا لتقارير مرسلّة من طرف الولايات الساحلية سنة 2015.

من خلال الجدول نلاحظ مداخيل البلديات الساحلية في ولاية جيجل من القطاع السياحي من خلال المدخيل المحصل عليها من نفقات الإقامة، المبيت، نفقات النقل، نفقات المشتريات من تحف تذكارية وهدايا، الرسوم والضرائب مثل رسوم الإقامة والطوابع وحظائر السيارات، حيث أن هذه المساهمة تختلف من بلدية إلى أخرى وهذا راجع إلى اهتمام السلطات المحلية ببلديات دون أخرى على الرغم من توفرها على نفس المقومات، حيث ركزت على بلدية العوانة و جيجل، بلدية خيري عجول وزيامة منصورية، في حين تفتقر البلديات الأخرى الى هياكل استقبال مما جعل مساهمتها في الدخل ضعيفة.

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

-المساهمة في التشغيل: حيث يؤدي النشاط السياحي دورا هاما في إيجاد فرص التوظيف سواء بشكل مباشر داخل قطاع السياحة ذاته كالعمالة المخصصة للنقل السياحي والإرشاد السياحي وحماية السياح أو بشكل غير مباشر بالمساهمة في توفير فرص العمل بالقطاعات التي تمد السياحة باحتياجاتها من السلع والخدمات كالعاملين في تجارة الموارد الغذائية، النقل، الصحة، الزراعة، (fast food)، إلا أن هذه الأخيرة ترتفع خاصة في موسم الاصطياف دون المواسم الأخرى أي أنها مناصب عمل مؤقتة، وقد عدد مناصب الشغل التي يمكن استحداثها ب106 منصب شغل أما بالنسبة للمشاريع المتوقعة والتي كان من المفروض أن توفر 95 منصب شغل.

-المساهمة في تدعيم البنية التحتية: وتحسين مستواها ولاسيما في مجال النقل والمواصلات فالمشاريع السياحية تساهم في دعم البنى التحتية ومن جهة أخرى لا يمكن إقامة سياحة مزدهرة في ظل ضعف شبكة النقل وتردي الطرقات أو نقصها بالولاية، وفي هذا الصدد قامت الولاية بتوسيع وتطوير مطار فرحات عباس، وإصلاح العديد من الطرقات مثل طرق تاكسانة، جيملة، الاربعاء وذلك لفك العزلة على بعض المناطق التي تعتبر مكسب للقطاع السياحي والتنمية المحلية بالولاية مثل منبع المشاكيمنظفة بوعفرون، بالإضافة إلى شق الطريق من ميناء جن جن العلما، وتوسيع ميناء جن جن.

- السياحة محرك للتقدم الاجتماعي والثقافي

السياحة ليست فقط ظاهرة مادية أي ذات بعد اقتصادي، بل لها أبعاد أخرى كالبعد الاجتماعي والثقافي.

- السياحة تساعد على التقدم الاجتماعي: ذلك لان الاتجاه إلى رفع الأجور والإجازات المدفوعة الأجر وإطالة مدة الإجازة وتنظيم الرحلات الجماعية والسفر، كل هذا امتد ليشمل صغار المستخدمين والعمال والطلبة أي الطبقات أو الفئات المحدودة الدخل بعد أن كانت ممارسة السياحة في السابق حكرا على الطبقة المرموقة فولاية جيجل بإمكانياتها الطبيعية خاصة ساعدت سكانها على أخذ نصيبهم من الراحة والاستجمام عبر المناطق المختلفة سواء في البحر أو الجبال أو الغابات، مع استضافة الكثير من السياح ليخلق روح جديدة من التعاون السلمي خاصة بعد التجربة المريرة التي عرفتها في العشرية وانعدام الأمن والاستقرار.

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

- **القضاء على البطالة:** بعد أن أصبح هذا الموضوع الشغل الشاغل ليس فقط في ولاية جيجل وإنما في كافة ولايات الوطن، فالقضاء على مشكل البطالة ولو نسبيا عن طريق مناصب الشغل التي توفرها هياكل الإيواء أو الاستقبال أو حتى القطاعات المرتبطة بالقطاع السياحي هذا بدوره يساهم في الاستقرار والأمن الاجتماعي لأنه ينقص من المشاكل الاجتماعية كالجريمة والانحلال الأخلاقي والسرقات، ولكن في ولاية جيجل لان العمل مؤقت هذا لم يحد من هذه الظواهر بشكل كبير.

- **السياحة صناعة بشرية تحقق الرفاهية للمجتمع الجيجلي،** فهي تتيح فرصة الراحة والاستجمام مما يؤدي إلى استعادة اللياقة الذهنية والعصبية وتؤكد على حق الإنسان في الاستمتاع بوقت فراغه وحرية في السفر.

وعليه نستنتج إن للسياحة دور كبير في تحسين المستوى الاجتماعي، فهي تساهم في تحقيق التطور الاجتماعي، الحضاري والإنساني وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية المحلية.

- **تأثير السياحة في تنمية الثقافة المحلية:** تعتبر السياحة نشاط اجتماعي يزداد أثره على الإنسان وثقافته والبيئة التي يعيش فيها، فالإنسان في سفره وتجواله خارج بيئته يتفاعل مع المجتمعات المحلية والثقافات المختلفة، وبذلك تزيد من درجة الوعي الثقافي وتحسين المستوى الفكري، كما تمثل طريقة لاستخلاص القيم والمنجزات الحضارية.⁽¹⁾

لذا فان السياحة يمكن اعتبارها أداة مهمة في زيادة درجة الانسجام والتفاهم ودرجة التقارب الفكري والحضاري، هذا الانسجام والاندماج ساعد سكان ولاية جيجل على التفتح على باقي الثقافات والمجتمعات على الرغم من وجود نوع من التحفظ كان يعرف به المجتمع الجيجلي سابقا لكنه بدء ينقص خاصة في العامين الأخيرين.

- كما تساهم السياحة في ولاية جيجل في تحقيق النهوض الثقافي من خلال نشر كل الأعمال الثقافية والفنية وطرح العروض التقليدية بهدف المحافظة على التراث التقليدي، كما تمكن السكان من الاحتكاك بالثقافات الأخرى على نحو يسهل ويجسد عملية التبادل من خلال الاستفادة من تجارب المجتمعات الأخرى، ودور الولاية في هذا المجال شهد تطورا ملحوظا خاصة بين سنتي 2015/2016 من خلال المعارض والصالونات التي تنظمها ومنها:

(1) إياد عبد الفتاح السنور، أسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص31.

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

- معرض خاص بالتحف الفنية والمتوجات التذكارية بميناء بوالديس بمشاركة 58 حرفي حيث تم اقتناء بعض الخيم من بعض ولايات الوطن (تبسة، سطيف، باتنة).
- صالون بيع الصناعة التقليدية بسيدي عبد العزيز بمشاركة 33 حرفي.
- صالون بيع الصناعة التقليدية ببلدية زيامة منصورية بمشاركة 33 حرفي.
- منح ثمانية (08) بقع لبيع الصناعة التقليدية بشاطئ كتامة بمشاركة 08 حرفيين.
- معرض بدار الصناعة التقليدية بمشاركة 27 حرفي.
- تنظيم الصالون الوطني للجلود في طبعته الثامنة بساحة كتامة بمشاركة 18 حرفي.
- تنظيم معرض للصناعة التقليدية لولاية إليزي ببلدية سيدي عبد العزيز بمشاركة 30 حرفي
- تنظيم معارض بيع الكتب بمختلف المناطق خاصة بدار الثقافة.
- إقامة معارض تخص الأكلات الشعبية والأسماك والفراولة...الخ.

كما أصبح الاهتمام بالتراث الثقافي بجيجل دافعا قويا لتطوير المناطق المتواجدها وتميبتها اجتماعيا واقتصاديا والذي ترتب عنها مجموعة من الانجازات كانجاز العديد من محلات بيع التحف الفنية والتذكارية...، وفك العزلة وشق الطرقات وانجاز أماكن للراحة .

وعلى الرغم من الجهود المبذولة على مستوى الولاية بغية تطوير القطاع السياحي و جعله أكثر فعالية في النهوض بالتنمية المحلية تبقى الانجازات المحققة جد محتشمة نتيجة لوجود مجموعة من المعوقات والتحديات ، لا بد من احتوائها في إطار آفاق إستراتيجية.

المبحث الثالث: تحديات و آفاق الدور التمويلي للسياحة في ولاية جيجل

1-تحديات القطاع السياحي في ولاية جيجل

بعد دراسة الموارد السياحية التي تحتوي عليها ولاية جيجل من طبيعية وتاريخية وهيكلية، و واقع السياحة بها ومدى تأثيره على مستوى التنمية المحلية، يتبين لنا ضعف وعدم نجاعة القطاع السياحي وذلك نتيجة تراكم العديد من العوامل والمشاكل التي ساهمت في تأخره وعرقلته ومنها:

- **المشكل الأمني:** رغم الدور العام الذي تلعبه السياحة في التنمية المحلية، ورغم الإمكانيات المعتبرة والمتنوعة لولاية جيجل الطبيعية منها خاصة، يبقى هذا القطاع الحساس يسجل تأخرا وذلك نظرا لتأثير مرحلة العشرية السوداء على الولاية حيث كثيرا ما ارتبط اسم هذه الولاية بمصطلح الإرهاب، هذا الشيء جعل السياح لا يقدمون على زيارتها أو اكتشاف ثرواتها السياحية، وكمثال على ذلك "محمية تازة" حيث يرى الكثير أنها أهم محطة سياحية طبيعية في الجزائر ورشحوها لان تكون قطبا سياحيا مهما لكن بقيت غير مستغلة نظرا للوضع الأمني.

- **ضعف على المستوى الهياكل:** إن طبيعة ضعف القطاع السياحي بولاية جيجل تعود إلى ضعف الهياكل القاعدية سواء تعلق الأمر بالهياكل السياحية أو الهياكل القاعدية المتعلقة بالمرفق العام ويشمل على وجه الخصوص:

- الاستغلال غير العقلاني للهياكل القليلة المتوفرة، فخدمات الفنادق مثلا تقتصر على المبيت فقط.
- ضعف قدرات الإيواء والإطعام السياحي، وهذا على المستوى الكمي والكيفي أي تدني جودة الخدمات السياحية حيث تتميز براءة خدماته من هاتف معطل ومياه مقطوعة وتعطل أجهزة التبريد.
- وجود الفنادق غير المصنفة مما ينعكس سلبا على العرض السياحي للولاية، اغلب الفنادق تعمل في أوضاع مزرية هذا مع نقص التجهيزات اللازمة بها.
- ضعف الهياكل المتعلقة أو المرتبطة بالسياحة والتي تدخل في إطار خدمات إرضاء الزبون السياحي مثل خدمات النقل، الاتصالات، العلاج،.... الخ.

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

- نقص الكبير في التحكم في التقنيات الحديثة للسوق السياحي وعدم التحكم في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال كالانترنت مثلا.

- **تردد القطاع الخاص إزاء الاستثمار في السياحة:** إن الاستثمار السياحي الخاص في ولاية جيجل يسجل نقصا فادحا ولم يرقى إلى المستوى الذي يجب أن يكون عليه وذلك جراء الصعوبات التي يلاقيها كالأجراءات البيروقراطية في التسيير وبعض مظاهر الفساد وصعوبات أخرى مثل الضرائب المفروضة على القطاع الخاص.

- **ضعف التأطير على المستوى المحلي:** صحيح انه تم إنشاء مديرية السياحة لولاية جيجل إلا أنها لم تفتح أبوابها إلا هذه السنة إلا أنها تعاني من نقص كبير في الوسائل المادية والتقنية، الشيء الذي لا يسمح لها بالتكفل اللائق بالمهام المنوطة وبالتالي يبقى التأطير على المستوى المحلي ضعيفا جدا ومراقبة الأنشطة والخدمات السياحية تكاد تكون منعدمة نظرا لعدم توفير الإمكانيات.

- **المشكل الثقافي:** تعاني الولاية من نقص كبير في حماية الآثار وإعادة الاعتبار لها بالإضافة إلى جهل المجتمع الجيجلي وحتى المثقفين منها حيث لا ترى في المواقع أو المعالم الأثرية والتاريخية سوى مجرد حجارة وأطلال لا أهمية لها.

- كما تعاني الولاية من غياب ثقافة سياحية بالنسبة لأفرادها كما تعاني عدم اهتمام بالعادات و التقاليد الصناعات التقليدية والفنون المتوارثة عن الأجداد.

- من جهة أخرى نلاحظ غياب الوعي السياحي لدى أفراد مجتمع الولاية لأهمية قطاع السياحة وأثره على كل من الاقتصاد والمجتمع وهذا ما نلاحظه جليا في طريقة معاملة الأفراد للسواح باللامبالاة والتجاهل الشيء الذي يؤثر سلبا على التدفق العددي للسواح، فالسائح يتأثر بالدرجة الأولى بالطريقة التي يعامل بها والتي يتحصل بها على الخدمة.

- **المشكل الإعلامي:** تعاني الولاية من ركود تام في جانب الإعلام سواء بالنسبة للسياحة أو بالنسبة للقطاعات الأخرى، فلا تعمل وسائل الإعلام بها على قلتها المساهمة في التعريف بالمنتوج السياحي المحلي ماعدا بعض الملصقات أو الصور الفوتوغرافية التي لا تغطي الصورة المراد إبلاغها للسواح بهدف تحفيزهم لزيارة المنطقة.

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

بالإضافة إلى هذا نجد أن ولاية جيجل تعاني من مشاكل أخرى:

- لازالت العديد من المناطق على مستوى الولاية مندثرة تحت وطأة الإهمال أحيانا وتحت وطأة التهميش أحيانا أخرى، وتحت وطأة التناسي وغياب برامج حقيقية وناجحة لإبراز جمال هذه المناطق واستغلالها كما يجب وبالتالي إنعاش قطاع السياحة ليس على حواف الساحل بحيث تنحصر السياحة في ولاية جيجل في الشواطئ وفي فصل الصيف فقط بالمقابل إهمال مناطق ساحلية هامة تصنف عالميا يمكن استغلالها في خلق سياحة مستدامة وطوال السنة بالاعتماد على السياحة الجبلية .

- تعرف البلديات الجبلية بولاية جيجل ركودا سياحيا كبيرا على الرغم مما تحوز عليه من مقومات السياحة الجبلية بتوفرها على مواقع سياحية ومعالم تاريخية تمثل العصور والحقب التاريخية المختلفة، وعدم استغلال هذه الموارد كذلك يعتبر مشكل أساسي هو بدوره كان نتيجة عدة مشاكل وصعوبات مثل تردي الطرقات وصعوبة المسالك المؤدية لها بالإضافة إلى نقص المواصلات التي تكاد تنعدم في هذه المناطق النائية.

- فشل الولاية في تطبيق التعليمات الصادرة من طرف وزارتي الداخلية والجماعات المحلية والسياحة والصناعات التقليدية والتي تتضمن في الأصل إحصاء جميع هياكل استقبال المصطافين بطريقة تسمح بالتوفر على إحصائيات موثوق فيها ولمحة عن مؤهلات الإيواء في المجال السياحي، مما يلاحظ أن هذه المبادرة لم تجد صدى على مستوى الولاية وذلك لعدة عوامل تساهم في ركود قطاع السياحة والمتمثل في دعم وجود رخصة بناء ومستند ملكية والتخوف من أن تفرض على أصحاب الفضاءات رسوم جبائية ولذلك نجد انه لا يتم التصريح بان هذه المنشآت سياحية.

- كذلك مشكل اقتطاع الأراضي المنبثق عن قانون الغابات خاصة قانون 12-84 الذي يمنع استغلال هذه المناطق الغابية في مجالات مختلفة إلا بتقديم ملف خاص بالاقتطاع والتحويل الذي يتطلب إجراءات إدارية طويلة والتي تنتهي في معظم الأحيان بالرفض .

- عدم اللجوء إلى المقاربة التشاركية التي يجب أن يكون الفاعل الأساسي فيها هم السكان المحليون انطلاقا من الخلية الأساسية ألا وهي البلدية من خلال تقديم إقليمهم وتثمين الموارد المتاحة من اجل تحقيق التنمية.

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

- عدم قيام الجمعيات السياحية بدور فعال يمكن من ترقية صورة الولاية على المستوى الداخلي والخارجي.
- كذلك مشكل كراء المنازل في ولاية جيجل والذي من المفروض أن تقوم به الوكالات العقارية أو وكالات السفر المخولة بمثل هذا النوع من المعاملات نلاحظ انه يقوم به أي شخص "ارتجالي" ويوفر هياكل إيواء في غياب القوانين المناسبة.
- مشكل عدم التنسيق بين مديرية السياحة والصناعات التقليدية ومديرية الثقافة كونهما المسير والمسؤول عن الحركة السياحية في الولاية.⁽¹⁾
- غياب المتابعة والمراقبة الحقيقية من السلطات المركزية للوحدات المحلية .
- غياب دور الفواعل المحلية في تطوير السياحة والنهوض بالتنمية المحلية كدور المجتمع المدني.

2-آفاق السياحة في ولاية جيجل

في هذا العنصر حاولنا إعطاء بعض الاقتراحات لمعالجة أزمة ركود الحركة السياحية في الولاية والعمل على إيجاد الظروف الملائمة لقيام سياحة محلية وتطويرها بما يحقق التنمية المحلية في الولاية وهذا نظرا لان الدور الحالي للسياحة في الولاية غير كاف ولا يتناسب مع الإمكانيات والموارد التي تزخر بها وذلك من خلال:

- إعادة الاعتبار للتراث الثقافي للولاية : وذلك باتخاذ العديد من الإجراءات التي من شأنها تسليط الضوء على تراثنا وجعله قطبا هاما في التنمية الاقتصادية وخاصة من ناحية دفع السياحة الثقافية التي تعتبر مصدرا هاما لتطوير الدخل الوطني سواء من العملة الصعبة أو المحلية باعتبارها ثروة لا تنفذ أبدا رغم مرور السنوات، و من أهم هذه الإجراءات ما يلي:⁽²⁾

⁽¹⁾ مقابلة مع رئيس مصلحة النشاطات الثقافية عز الدين السويسي، مديرية الثقافة لولاية جيجل ، يوم 26 افريل 2017 ، على الساعة 11:00.

⁽²⁾مقابلة مع رئيسة مصلحة التراث الثقافي(سميرة) ، مديرية الثقافة لولاية جيجل ، يوم 28 افريل 2017 ، على الساعة 10:00.

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

- تصنيف العديد من المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية سواء على المستوى الوطني أو المحلي حيث تسمح هذه العملية بتسجيل عمليات حمايتها ما يضمن تأهيلها وإعادة الإعتبار لها.

- تسجيل عمليات حمايتها ، حيث تسمح هذه العمليات بتهيئة هذه المواقع الأثرية وتثمينها وإحياء مناطق الذاكرة وبالتالي تزويدها بالعديد من المرافق السياحية الهامة، وهذا ما يجعلها قطبا سياحيا هاماً حيث يرفع مستوى الزوار القادم إليها ما سيؤثر إيجاباً على تنمية الأقاليم التي تتواجد فيها، من خلال خلق العديد من مناصب الشغل (الفنادق، المطاعم، وسائل النقل)، وكذا تطوير هذه الأقاليم من خلال تهيئة العديد من الطرق وفك العزلة عنها خاصة إذا كانت متواجدة في مناطق جبلية، كما أنها ستساهم بشكل فعال في تنمية الفكر لدى سكان المناطق وكذا تنمية الوعي الثقافي لديهم .

- تسطير زيارات متعددة للمواقع الأثرية من أجل إحصائها وكذلك تحديد أهميتها وقيمتها الأثرية والتاريخية، وخاصة التعريف بها لدى جميع فئات المجتمع، ما يسمح مستقبلاً بتهيئتها كأقطاب سياحية.

- تنظيم حملات لتنظيف المواقع الأثرية، كما حصل مؤخراً مع موقع الرابطة الذي يعود للفترة البونية ويتواجد ببلدية جيجل، وهذا من خلال تسليط الضوء على المواقع الأثرية خاصة المهمة منها وبالتالي تعريف كامل فئات المجتمع بها وتوعيتهم على حمايتها، ما يمكن من جعلها لاحقاً أقطاباً سياحية هامة خاصة إذا عرفت عمليات حماية وتم تصنيفها.

- إحصاء شامل لعدد من العادات والتقاليد والتراث الثقافي اللامادي المتواجد بالولاية مع إبراز خصوصياته بالنسبة لكامل ولايات الوطن، كما يجب العمل على إبراز خصائصه واختلافاته وتنوعه من منطقة إلى أخرى ومن بلدية إلى أخرى، وبالتالي يجب تداوله والتعريف به في مختلف المحافل والمناسبات وجعله عنصراً هاماً في جميع النشاطات التي تعرف إقبالاً جماهيرياً كبيراً، وهكذا نعمل على ترويجه بين مختلف الفئات سواء من داخل الولاية أو خارجها وحتى من خارج الوطن، ومن الأفضل ترسيم مهرجانات للتراث الثقافي اللامادي، والتي تجلب عدداً هاماً من الجمهور ما يجعلها قطباً ثقافياً هاماً في وقت محدد من السنة وبالتالي ستكون مصدراً هاماً لتنمية الدخل الوطني سواء بالعملة الوطنية ولما لا حتى الدولية.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الاهتمام بالتراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي وترقيته والحفاظ عليه وإعادة الإعتبار له وإبرازه لجميع فئات المجتمع من خلال تسطير عدد من البرامج (المذكورة أعلاه) سيكون دافعاً قوياً لتطوير المجتمعات التي يتواجد بها ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، حيث سيعمل على تطوير

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

الفكر الإنساني، وتنمية الثقافة لدى الفرد والمجتمع وكذا سينيما الاعتراز بالذات وبالشخصية والهوية الوطنية، كما سيكون بدون أدنى شك دافعا قويا لتنمية الحياة الاقتصادية للمنطقة المتواجدة بها من خلال تنمية السياحة الثقافية والتي سترتب عنها العديد من الإنجازات تتمثل في:

- إنجاز العديد من هياكل الاستقبال كالفنادق والنزل و دورالشباب وغيرها

- إنجاز العديد من المطاعم وقاعات الشاي، و تهيئة أماكن للراحة كالحدايق والمنتزهات .

- شق الطرقات و فك العزلة عن المناطق التي تحتوي على هذا التراث سواء المادي أو اللامادي.

- انجاز العديد من محلات بيع التحف الفنية والتحف التذكارية وغيرها.

وكل هذه الإنجازات ستكون أساسا للتنمية الاقتصادية وعاملا قويا للقضاء على البطالة في تلك المجتمعات، وتطوير الفكر الثقافي لها ودافعا قويا لتنمية السياحة الثقافية التي تعتبر قطبا أساسيا في التنمية المستدامة للمجتمعات من جميع النواحي.

-**توفير المناخ الملائم للاستثمار السياحي⁽¹⁾**: للنهوض بقطاع السياحة بولاية جيجل يجب فتح المجال للاستثمار الخاص والأجنبي في المشاريع السياحية وذلك بتقديم التسهيلات والدعم الكافي لهم وتبسيط الإجراءات أمام المستثمرين في القطاع السياحي وتحفيزهم من خلال منحهم القروض وتدعيم ما يسمى بالقرض الفندقي بالنسبة للمستثمر المحلي وتخفيض نسبة الرسوم الجمركية على رخص استيراد التجهيزات الفندقية، كذلك متابعة هذه المشاريع الاستثمارية في المجال السياحي ودعمها بأطر قانونية مع توضيح آجال الانتهاء منها والسهر على احترام هذه الآجال وهذا من اختصاص الجماعات المحلية والولاية.

وكمثال على الاستثمار الأجنبي تم مؤخرا إقامة اتفاق مع شركة قطرية على إنشاء قرية سياحية ضخمة بولاية جيجل وذلك في إطار تهيئة الإقليم واستكمال البعد الصناعي للولاية المتمثل في مصنع "بلارة"، هذا المشروع السياحي الضخم من شأنه أن يعود بالفائدة على الولاية خاصة والدولة بصفة عامة هذا إذا لقي التسهيلات والتحفيزات والدعم الكافي.

(1) مقابلة مع موظفة في المجلس الشعبي البلدي بوشملة إيمان، ولاية جيجل، يوم 26 افريل 2017، على الساعة

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

-الترويج لأنواع الأخرى من السياحة المتاحة بكثرة بجيجل: سيما السياحة الجبلية فولاية جيجل تتوفر على مناطق جبلية هامة تتميز بمناظرها الطبيعية الخلابة منتشرة في ربوع بلدياتها ودوائرها مثل: تاكسانة، سلمى، غبالة، الشحنة، ايراقن، العوانة، كذلك منطقة بوعفرون، المشاكي، جبال القروش، وغيرها، فهناك من المختصين من طالب بإنشاء مستشفى بأمراض الربو بمنطقة الزان لما يحتويه من هواء جد نقي وطبيعة ليس لها مثال ولهذا يمكن أن تكون هناك سياحة جبلية بالإضافة إلى قطاع الخدمات السياحية العلاجية هامة في المنطقة وقد يصبح من القطاعات المهمة داخل الاقتصاديات المحلية حيث تنعكس فوائدها بصورة أو بأخرى على مستويات الرفاهية والمعيشة والصحة للسكان المحليين إذا لقي الاهتمام من الأطراف المعنية بتطوير القطاع السياحي في الدولة لذا يجب فك العزلة عن هذه المناطق الجبلية بإقامة مسالك مثلا قامت محافظة الغابات لولاية جيجل بإقامة مسالك النزهة في المنطقة الجبلية في سلمى من اجل تسهيل الوصول لاكتشاف المنطقة، كذلك الاهتمام بالسياحة البيئية وذلك لان الولاية تمتلك مميزات فريدة في مجال تنوع النباتات والحيوانات تؤهلها لان تكون نافعة لتنمية وترقية السياحة البيئية وتعد مصدرا للدخل والفوائد التي تعود على المنطقة وسكانها، وخاصة أنها تمتلك حظيرة وطنية من أهم حظائر الجزائر وهي حظيرة "تازة" التي تعرف تنوع نباتي وحيواني يمكن ولاية جيجل أن تستغلها في ترقية السياحة البيئية التي لا تنقطع ولا ترتبط بموسم معين.

-تحسين الخدمات السياحية:⁽¹⁾ حيث تعتبر الخدمة المقدمة للسواح من أهم عناصر تنشيط الحركة السياحية وخير وسيلة للدعاية للمنطقة، ومن ثم فان الأمر يتطلب دعم كافة الخدمات السياحية في الولاية سواء منها الفنادق، تجهيزات الاتصال، الأمن والحماية وغيرها من الخدمات وهذا لا يكون إلا بدعم التكوين السياحي والتعليم للمستخدمين في مختلف المهن الفندقية والسياحية وذلك من خلال إنشاء فروع جديدة في التعليم خاصة في مجال السياحة والفندقة وإجراء دورات تدريبية للعمال في المجال السياحي وذلك لتنمية وتدريب العمالة السياحية ورفع مستواهم بما يؤثر بشكل ايجابي على الحركة السياحية بصفة عامة والتنمية المحلية في الولاية.

⁽¹⁾العابد سميرة، صناعة السياحة في الجزائر (الواقع وسبل النهوض)، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر المنعقدة بجامعة الحاج لخضر، باتنة، يومي 19-29 نوفمبر 2012.

الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

- منح الحركة الجموعية إعانات مالية معتبرة لكونها الإدارة الأساسية لترقية القطاع والنهوض به على مستوى الولاية.

- تصنيف مناطق التوسع السياحي إلى صنفين: مناطق أولية تخصص فقط لانجاز مشاريع سياحية، ومناطق ثانوية تمنح للهيئات المحلية بحيث يمكن بها برمجة مشاريع سياحية وكذا مشاريع ذات أهمية للمنطقة.

- استغلال السدود والمسطحات المائية: وذلك في خلق نشاطات رياضية وسياحية وترفيهية على ضفافها وبالمواقع المحيطة بها، إن استفادة الولاية من انجاز سدود عديدة على مواقع طبيعية جذابة، يسمح بتطوير ما يسمى بسياحة السدود، وفي هذا الإطار سجلنا بارتياح تسجيل عملية تهيئة مواقع سياحية بمحيط كل من سدود ايراقن، العقرم، وكسير، حيث استفاد القطاع من دراسة بقيمة 06 مليون دينار بالإضافة إلى استغلال هذه المواقع في تطوير النشاطات الرياضية والترفيه، الملاهي وذلك حسب ما ينص عليه المرسوم التنفيذي رقم 11-340* ومن أهم النشاطات الرياضية رياضة التجديف الشراع، الزوارق....

- تنمية سياحة الأعمال⁽¹⁾: إن تنمية هذا النوع مرتبط بمدى جاذبية الولاية على المدى المتوسط، وذلك بعد تجسيد مشاريع المنطقة الصناعية "بلارة"، خلق مناطق صناعية وتجارية، استغلال نهائي الحاويات بميناء جن جن، انجاز الطريق السيار جن جن-العلمة وغيرها من الهياكل القاعدية والاستثمارات الثقيلة التي ستخلق لا محالة نوعا من الطلب السياحي يكون مرتبط بالأعمال، وعليه كان لابد من توجيه الاهتمام من الآن إلى التوجه نحو توفير البنى التحتية لمسايرة هذا الطلب وهي كالتالي:

- الاستثمار في المطاعم السياحية وتصنيفها من نجمة (1*) إلى الأربع نجوم (4*).
- انجاز هياكل الإيواء ومواقع الاستجمام والراحة عن طريق تخصيص العقار الملائم على طول الطريق السيار والمنطقة الصناعية والمنطقة المحايدة لميناء جن جن.

الخلاصة والاستنتاجات:

* المحدد لكيفيات منح امتياز استعمال الموارد المائية لإقامة هياكل لتطوير هذه النشاطات وذلك عن طريق الامتياز (انجاز ارضفة ركوب، مزلق، وضع القوارب في الماء... الخ).

(1) مقابلة مع موظفة في المجلس الشعبي البلدي بوشملة إيمان، ولاية جيجل، يوم 26 افريل 2017، على الساعة 11:00.

_____ الفصل الثالث – واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية

من خلال دراستنا التطبيقية حاولنا إعطاء صورة عن واقع القطاع السياحي بولاية جيجل، انطلاقاً من تقديم ولاية جيجل بإعطاء تعريف ولمحة تاريخية، وصولاً إلى القطاع السياحي مبرزين لأهم المقومات والإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الولاية من طبيعية، هيكلية، قاعدية، وهذا بهدف معرفة مكان الخلل في ركود الحركة السياحية على مستوى الولاية رغم ما تتوفر عليه من إمكانيات تؤهلها أن تكون منطقة سياحية رائدة إقليمياً وعالمياً.

بالإضافة إلى إبراز الآليات والبرامج التنموية لتفعيل السياحة في تحقيق التنمية المحلية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للولاية، وبعد دراسة واقع السياحة بها ومدى تأثيره في تطوير البرامج التنموية في ولاية جيجل تبين لنا ضعف القطاع السياحي وذلك لتراكم العديد من المشاكل التي ساهمت في تأخره وعرقلته كالمشكل الأمني والثقافي وضعف على مستوى الهياكل والتأطير وضعف الاستثمار وغيرها من المشاكل وعدم نجاعة البرامج التنموية في تحقيق التنمية.

و في الأخير قمنا بإعطاء اقتراحات من شأنها دعم القطاع السياحي و السير به نحو التطور ودفع عجلة التنمية المحلية للولاية.

الفتنة

في ختام الدراسة وانطلاقاً من تحليل المحاور المعالجة والمبينة على اختبار الفرضيات، نصل إلى مجموعة من النتائج وذلك بناء على الدور الذي تلعبه السياحة.

من خلال هذه الدراسة اتضح لنا أن السياحة ظاهرة اقتصادية اجتماعية وثقافية، وهي نشاط إنساني ينتج من الحاجات المتعددة للإنسان، وقد مرت بعدة مراحل وتطورات بتطور الإنسان واختلاف احتياجاته وأصبحت بذلك علماً قائم بذاته له قواعده وأسس، ليصبح اليوم من أهم صناعات العالم التي لها مكانة بارزة بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى وهذا ما استدعى الاهتمام بها، والبحث على أسس ومراكز لا يمكن للسياحة أن تتجح من دونها.

إن التنمية المحلية هي إحدأوجه التنمية بصفة عامة، فهي تسعى للدمج بين الجهود الشعبية والحكومية بغية تحقيق الأهداف المرجوة والمتمثلة أساساً في الارتقاء وتحسين الجوانب والظروف المحيطة بالمواطن المحليين وذلك بالاعتماد على مقومات ومراكز أساسية لقيامها كالمشاركة الشعبية والتمويل المالي والمادي والبشري المحلي.

ومن خلال دراستنا لمفهوم التنمية المحلية والسياحة وجدنا علاقة تفاعل متبادلة وتعمل في اتجاهين، من خلال تأثير كل واحد منها على الآخر، فمتى وجدت السياحة الاهتمام اللازم إلا وساهمت بشكل كبير في تحقيق التنمية المحلية سواء على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي أو الثقافي، وفي الوقت نفسه متى اشتملت مخططات وبرامج تنمية محلية على القطاع السياحي، إلا وشهد هذا الأخير انتعاش ليؤدي الدور المنوط به.

وتعتبر ولاية جيجل من ابرز الأقطاب السياحية في الجزائر، ورغم ماتملكه من موارد وإمكانيات سياحية تؤهلها لان تصبح قطبا سياحيا بامتياز، إلا أن ثرواتها غير مستغلة بالشكل اللازم وهذا ما جعل القطاع السياحي في ولاية جيجل يعاني من الركود ويتخبط في مشاكل متعددة، وحاليا عرف النقطة جدية منذ سنوات الألفينيات حيث سعت الدولة إلى وضع استراتيجية جديدة للسياحة تمتد إلى غاية 2025، وهذا ماجاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، والذي يعبر عن الرغبة بالنهوض وتطوير القطاع السياحي، وكان لولاية جيجل نصيبها من هذا المخطط من خلال مجموعة من البرامج والآليات سعت من خلالها إلى تفعيل السياحة في تحقيق التنمية السياحية بجميع جوانبها، لكنها واجهت عدت مشاكل حالت

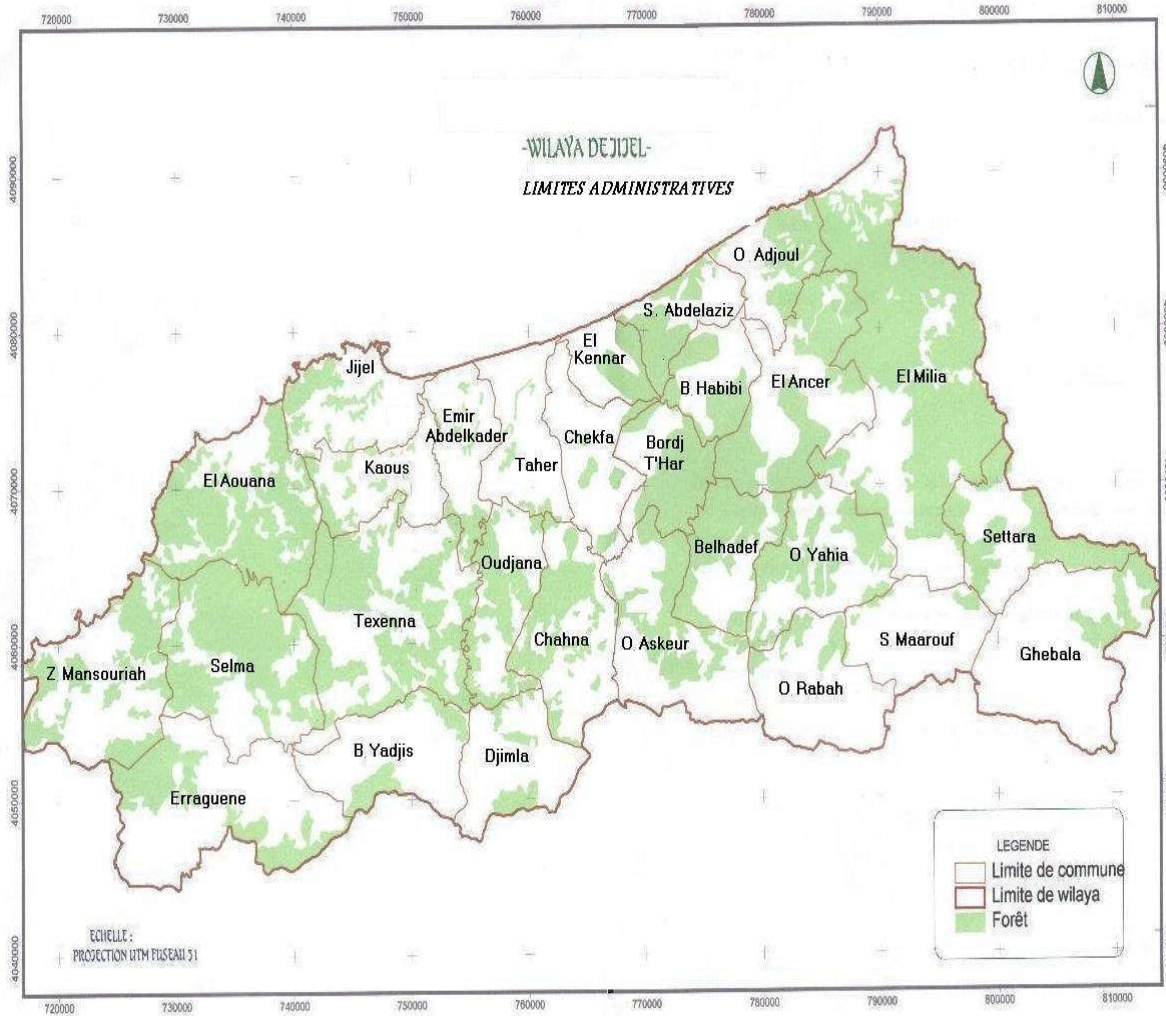
دون تحقيق الأهداف المرجوة والتي من أبرزها ضعف التأطير والاستثمار، بالإضافة إلى عدم استغلال الموارد المتاحة وسوء التسيير.

هذا ما يستوجب عملا جادا، وزيادة في الجهود من خلال وضع إستراتيجية لتكوين وتدريب الموارد البشرية وبناء قرى ومنتجعات سياحية ومؤسسات هيكلية وقاعدية تتوفر على معايير الجودة في الأداء والخدمة، إضافة إلى تشجيع الشراكة بين القطاع العام والخاص مع ضرورة توفير مصادر واليات خاصة لضمان تنمية متكاملة للقطاع السياحي.

وفي الأخير يمكن القول أن الاهتمام في القطاع السياحي وإدراجه ضمن البرامج التنموية المحلية لولاية جيجل، من شأنه أن يساهم بقوة في جعل ولاية جيجل قبلة سياحية عالمية، مما يعني تحقيق الغايات التنموية التي يستهدفها القطاع السياحي، وجعله بديلا اقتصاديا فعليا، وأداة مهمة في زيادة درجة الانسجام والتفاهم والتقارب الاجتماعي والثقافي.

الملاحق

الملحق رقم (1): التقسيم الداري لولاية جيجل.



المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية جيجل.

الملحق رقم (2): الكهوف العجيبة.



الملحق رقم (3): غار الباز.



الملحق رقم (4): حظيرة الحيوانات.



الملحق رقم (5): المنارة الكبيرة.



الملحق رقم (6):المواقع الاثرية.

قائمة الممتلكات الثقافية العقارية لولاية جيجل إلى غاية 2016/12/31

الملحق رقم (06)

اسم الأثر	المحتوى	المرجعية التاريخية	الموقع	الطبيعية القانونية
الرابطة	قبور بونيقية محفورة في الصخر	الفترة البونيقية	بلدية جيجل دائرة جيجل	ملك للدولة (مخصص لفائدة مديرية الثقافة لولاية جيجل بقرار ولائي رقم 1150 مؤرخ في 2012/07/18 و مسجل في الجرد العام للممتلكات الثقافية العقارية بقرار وزاري مؤرخ في 2007/07/14)
شوبا	بقايا المدينة الرومانية " شوبا " تتمثل في بقايا سور المدينة و بقايا معمارية منتشرة داخل الموقع و مدفونة تحت الأرض.	الفترة الرومانية	بلدية زيامة منصورية دائرة زيامة منصورية	ملك للدولة (مسجل في قائمة الجرد الإضافي للممتلكات الثقافية العقارية لولاية جيجل بقرار رقم 2011/676 مؤرخ في 12 ماي 2011)
تسيليل	بقايا بنايات ونصب و أحجار منحوتة وفخار ... إلخ	الفترة الرومانية	بلدية السطارة دائرة السطارة	ملك للدولة (مسجل في قائمة الجرد الإضافي للممتلكات الثقافية العقارية لولاية جيجل بقرار رقم 870 مؤرخ في 06 جوان 2012، مع فتح دعوى تصنيفه بتاريخ 2014/02/12)
تازة	مغارات بها صناعة حجرية و بقايا عظمية بشرية و حيوانية.	فترة ما قبل التاريخ (الثقافة الإيبيريومغربية)	بلدية زيامة منصورية دائرة زيامة منصورية	مسجل في قائمة الجرد الإضافي للممتلكات الثقافية العقارية لولاية جيجل بقرار رقم 2011/675 مؤرخ في 12 ماي 2011
متحف كتامة- مدرسة الحياة سابقا	مبنى أسس من طرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دشنه العلامة عبد الحميد بن باديس	أسس سنة 1939	بلدية جيجل دائرة جيجل	ملك و قفي
انثونيلية	بقايا حمام روماني بلطت إحدى قاعاته بفسيفساء نباتية ملونة و حوضه بفسيفساء باللونين الأبيض والأسود مع انتشار واسع لقطع فخارية	الفترة الرومانية	بلدية جيجل دائرة جيجل	ملك للدولة
بيدا	موقع قديم يحتوي على بقايا للبناء (حجارة منحوتة،...)	الفترة الرومانية	بلدية إيراغن دائرة زيامة منصورية	ملك للدولة
بوالشقايف	مقبرة على علو 1500 م	الفترة الرومانية	بلدية يودريعة بن ياجيس دائرة جيملة	ملك للدولة
صيدا	موقع قديم	الفترة الرومانية	بلدية يودريعة بن ياجيس دائرة جيملة	ملك للدولة
مز غيطان	صناعات حجرية ما قبل تاريخية	فترة ما قبل التاريخ	بلدية جيجل دائرة جيجل	ملك للدولة
القصر	بقايا بناية قديمة	الفترة الرومانية	بلدية جيجل دائرة جيجل	ملك للدولة
بومارشى	بقايا السور القديم لمدينة جيجل في العهد العثماني	الفترة العثمانية	بلدية جيجل دائرة جيجل	ملك للدولة
بوابة مدينة جيجل	جزء من البوابة البحرية لمدينة جيجل في الفترة الاستعمارية	الفترة الاستعمارية	بلدية جيجل دائرة جيجل	ملك للدولة (داخل المجال العسكري)
حصن دوكان	بناية استعملت كمؤسسة دينية تم تجديدها و توسعتها بعد دخول الأخوين عروج و خير الدين	ما قبل الفترة التركية	بلدية جيجل دائرة جيجل	ملك للدولة (داخل المجال العسكري)

			بربروس إلى مدينة جيجل. وبعد احتلال المدينة سنة 1839 من طرف المستعمر الفرنسي حولته إلى حصن و أطلقت عليه اسم "دوكانز" قائد الحملة الفرنسية على جيجل سنة 1664.	
ملك للدولة	بلدية جيملة دائرة جيملة	الفترة الرومانية	أحجار منحوتة وبقايا أخرى	حجر بن سلام
ملك للدولة	بلدية جيملة دائرة جيملة	الفترة الرومانية	بقايا بناية قديمة (حائط، أحجار منحوتة، أشياء أخرى)	رأس الزان- الأصناب
ملك وقفي	بلدية جيملة دائرة جيملة	الفترة الإسلامية	معلم إسلامي (مسجد قديم)	المحد
ملك للدولة	بلدية أولاد عسكر دائرة العنصر	لم تحدد بعد	قبور محفورة في الصخر	قبور النصرى
ملك للدولة	بلدية أولاد يحي خدروش دائرة الميلية	لم تحدد بعد	موقع قديم	عين المداوية- مدينة
ملك للدولة	بلدية الجمعة بني حبيبي دائرة العنصر	لم تحدد بعد	موقع قديم	تاس يحي - هوم
ملك للدولة	بلدية سيدي معروف دائرة سيدي معروف	الفترة الرومانية	موقع قديم عثر به صدفة على قطع نقدية في حالة حفظ جيدة	الأصنام- المائدة
ملك للدولة	بلدية السطارة دائرة السطارة	الفترة الرومانية	بقايا قديمة على مساحة 05 هكتار	تاياراو
ملك للدولة	بلدية سيدي معروف دائرة سيدي معروف	الفترة الرومانية	موقع قديم وبقايا للبناء	العقبية
ملك للدولة	بلدية العوانة دائرة العوانة	الفترة الرومانية	بقايا أسس بنايات ونصب و أحجار منحوتة وفخار...	عربيد علي
ملك للدولة	بلدية الميلية دائرة الميلية	الفترة الرومانية	موقع قديم	أولاد عربي
ملك للدولة	بلدية الميلية دائرة الميلية	الفترة الرومانية	موقع قديم لمدينة رومانية يحتوي على بقايا سور حماية المدينة و بعض العناصر المعمارية المنتشرة كالأحجار المنحوتة، أطر وعتبات بنائية (Architraves) مزينة بأشكال هندسية، بقايا لمعاصر الزيتون و غيرها.	تاتفور - موقع المدينة
ملك للدولة	بلدية وجانة دائرة الطاهير	الفترة الرومانية	معاصر زيتون محفورة في الصخر من النوع الريفي	بوعفرون
ملك للدولة	بلدية غبالة دائرة السطارة	لم تحدد بعد	موقع قديم	المائدة
ملك للدولة	بلدية تاكسنة دائرة تاكسنة	الفترة الرومانية	موقع قديم تنتشر به البقايا المعمارية.	تازرورت
ملك للدولة	بلدية غبالة دائرة السطارة	الفترة الرومانية	موقع قديم تنتشر به البقايا المعمارية و معاصر الزيتون.	القلعين

العنوان	نمط الفندق	الهاتف	طاقة الإيواء المستغلة		تسمية المؤسسة	البلدية	الرقم
			عدد الأسر	عدد الغرف			
شارع 20 أوت 55	حضري	47.47.51/034	156	72	لويزة	جيجل	1
شارع أول نوفمبر 54	حضري	034/49.79.79	57	40	البصرة		2
01: نهج رويح حسين	ساحلي	47.59.21/034	110	40	النسيم		3
شارع زيغود يوسف	ساحلي	47.43.44/034	90	34	كتامة		4
شارع إخوة خشة	حضري	034/47.61.24	114	46	السلام		5
شارع أحسن بن الشيخ	حضري	034/47.74.75	33	14	المركزي		6
08: نهج ديدوش مراد جيجل	حضري	49.80.41/034	31	16	الريان		7
14: شارع العربي بن مهدي	حضري	49.80.71/034	36	24	المشرق		8
26: نهج أول نوفمبر 54	حضري	47.74.20/034	16	10	الجليدي		9
نهج زيغود يوسف	ساحلي	034/47.13.19	18	8	كونفيشيال		10
نهج زيغود يوسف	ساحلي	034/49.56.17 47.71.07/034	30	18	الإقامة		11

الملاحق

أولادبولنار	ساحلي	49.72.33/034	46	23	الجنةالزر قاء	12
شاطئالخليج الصغير- أولاد بوالنار	ساحلي	034/49.72.97	32	16	لاكريك	13
25شارع العربي بن مهيدي	حضري	034/49.53.53 49.56.56/034	72	36	الجزيرة	14
03شارع سي الحواس	حضري	034/47.79.79 034/47.76.76	60	34	تاغراست	15
شارعكروود عبد الكريم الطاهير	حضري	034/44.68.22	26	13	التقدم	16
حيالثورة الطاهير	حضري	44.63.50/034	72	36	المراد	17
تاسوستالأمير عبد القادر	ساحلي	030/49.09.24	160	80	الزمرد	الأميرعبد القادر
شارعلدرع حسن س . ع العزیز	حضري	034/45.65.38	140	70	النيل	سيدي عبد العزیز

الملاحق

صخرالبلح س. ع العزیز	ساحلي	/	70	30	ابن بطوطة		20
10شارعجنوحات البشير - الميلية-	حضري	42.84.02/034	21	12	الفتح	الميلية	21
بني مسلمخيري واد عجول	حضري	/	40	20	جمال	واد عجول	22
تيميزارت العوانة	ساحلي	034/51.32.31 51.32.36/034	71	25 + 20 Bung	الصخر الأسود	العوانة	23
شاطئ أفنتيس	ساحلي	/	51	20	الأفنتيس		24
28شارعبوطفو محمد	حضري	47.05.50/034 034/47.05.04	70	40	اللاباب		25
زيامة منصورية	ساحلي	48.20.77/034 48.20.23/034	144	72	ثوبية	زيامة منصورية	26
					1766	881	المجموع

الملحق رقم (8): المخيمات في ولاية جيجل.

الرقم	البلدية	اسم المخيم	سعة الاستقبال
1	زيامة منصورية	المرجان الشاطئ الأحمر	64
2		الوثام " تازة "	100
3		مخيما الريحان	180
4		مخيما الولجة	265
5	العوانة	مخيم بنتا السلطان برج بلدية	240
6	الأمير عبد القادر	مخيما أميرة سطار	500
7	خيري واد عجول	مخيم بني بلعيد	300
8		مخيما سدات / المزايير	120
9		مخيما نجمة / المزايير	240
10		مخيما الرمال الذهبية / المزايير	160
11	سيديع . العزيز	المنار	300
12	القنار	وكالة الكورنيش / المزايير	120
المجموع			2739

الخطا اول

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
48	جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2006 للمخطط الخماسي(2005-2009)	01
49	جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2010 للمخطط الخماسي(2010-2014)	02
50	جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2011 للمخطط الخماسي(2010-2014)	03
50	جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2012 للمخطط الخماسي(2010-2014)	04
51	جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2013 للمخطط الخماسي(2010-2014)	05
51	جدول يبين العمليات المسجلة حسب برنامج 2014 للمخطط الخماسي(2010-2014)	06
53-52	جدول يوضح مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل.	07
55-54	جدول يبين مشاريع الاستثمار الخاصة بالدولة في ولاية جيجل	08
55	جدول يبين مشاريع الاستثمار الخاص (أراضي خواص) في ولاية جيجل	09
58	جدول يوضح مساهمة القطاع السياحي في الدخل المحقق من البلديات الساحلية في ولاية جيجل	10

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-المصادر:

01-القرآن الكريم:

02-ابن الفارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، بيروت:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.

03- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004.

2-الكتب:

01- أبو حجر، آمنة، الجغرافيا السياحية.الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.

02- بدوي، عبدالرحمن، مناهج البحث العلمي.الكويت: وكالة المطبوعات، 1997.

03- بوحوش، عمار والذنبيات، محمدمحمود، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث.الجزائر:

ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

04- الجوهري، عبد الهادي، وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية مدخل إسلامي. القاهرة: مكتبة

نهضة الشرق،1986.

05- داودي، الطيب، الإستراتيجية الذاتية لتمويل التنمية الاقتصادية. مصر: دار الفجر للنشر

والتوزيع، 2008.

06- الدباغ، طه، وعلي، إسماعيل محمد، اقتصاديات السفر والسياحة.الأردن: مؤسسة الوراق للنشر

والتوزيع، 2000.

07- دعبس، يسرى، السلوك الإستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، مصر.

البيطاش للنشر والتوزيع، 2002 .

08- زكي، رواء والطويل،يونس،التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي.عمان: دار زهران للنشر والتوزيع،

2010.

09- سراب، إلياس والظاهر، نعيم، سلسلة السياحة والفندقة- مبادئ السياحة-. ط2، الأردن: دار

المسيرة، [د س ن].

قائمة المراجع

- 10- سلامة، عليابراهيم، اقتصادية التنمية. مصر: منشآت المعارف، 1991.
- 11- سيد، فهمي محمد، تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة. مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1999.
- 12- شروخ، صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي. عنابة: دار العلوم، 2004.
- 13- شلبي، محمد، المنهجية في التحليل السياسي. ط4، الجزائر: دار دومة، 2002.
- 14- صابر، محي الدين، قضايا التنمية في المجتمع العربي. تونس: الدار التونسية للنشر، 1988.
- 15- الصيرفي، محمد، التخطيط السياحي. مصر: دار الفكر الجامعي، 2007.
- 16- الطائي، حميد عبد النبي، أصول صناعة السياحة. ط2، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، 2006.
- 17- عبد الحميد، عبد المطلب، التمويل المحلي والتنمية. مصر، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2001.
- 18- عبد الرحمن، أسامة، البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية-مدخل إلى دراسة إدارة التنمية في دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط-. الكويت: عالم المعرفة، 1982.
- 19- عبد الشفيق، عيسى محمد، مفهوم ومضمون التنمية المحلية. القاهرة: معهد التخطيط القومي [د س ن].
- 20- عبد العزيز، ماهر، صناعة السياحة. الأردن: دار هدان للنشر والتوزيع، 2008.
- 21- عبد الوهاب، صلاح الدين، الكتاب السنوي للسياحة والفنادق. الإسكندرية: منشأة المعارف، 1998.
- 22- عبيدات، محمد، التسويق السياحي. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
- 23- العجمية، محمد عبد العزيز، وآخرون، مقدمة في التنمية والتخطيط. لبنان: دار النهضة العربية، 1983.
- 24- غربي، علي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية: مطبعة قسنطينة، 2006.
- 25- غنيم، عثمان محمود، التخطيط السياحي، ط2، الأردن: دارصفاء للنشر والتوزيع، 2003.

قائمة المراجع

- 26- الفاعوري، أسامة صبري، الإرشاد السياحي مابين النظرية والتطبيق. الأردن: دار الوفاء للنشر والتوزيع، 2006.
- 27- اللوزي، موسى، التنمية الإدارية: مفاهيم وأسس التطبيقات.الأردن:دار وائل للنشر والطباعة، 2000.
- 28-ماهر، أحمد وأبو قحف، عبد السلام، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية. ط2، مصر: المكتب العربي الحديث، 1998.
- 29-محمد، محمد عبد الفتاح، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية.عمان:المكتب الجامعي الحديث، 2008.
- 30-مصطفى،مريم أحمد،دراسات في التغيير والتنمية في الدول النامية.مصر:دار المعرفة الجامعية،2009.
- 31-مهنا، محمد نصر، أساليب ووسائل تقويم الأجهزة المحلية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008.
- 32-ناجي، عبد النور، الدور التنموي للمجالس المحلية في إطار الحوكمة. الجزائر: مديرية النشر لجامعة عنابة، 2011.
- 33-النسور، إياد عبد الفتاح، أسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية.عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2008.

3-التقارير:

- 01- مديرية السياحة والصناعات التقليدية، الصناعات التقليدية في جيجل، جيجل 2015.
- 02- مديرية السياحة والصناعات التقليدية، تقرير حول البنى التحتية في جيجل، مصلحة الإدارة والوسائل، جيجل201603.
- 03- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ، الدليل الإحصائي لولاية جيجل لسنة 2015 مصلحة تليخيص الميزانية،. طبعة 2016، جيجل.
- 04- مديرية السياحة والصناعات التقليدية، مخطط الجودة السياحية لجيجل.جيجل 2015 .

4-المقالات:

-غانم إبراهيم علي، " التنمية السياحية في مصر-المقومات والمعوقات-"، جريدة الأهرام، العدد84. مصر 2002/02/25.

5-الدراسات غير المنشورة

01- بلخير،محمد، " التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية- دراسة ميدانية لولاية تمنراست"- (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع فرع تنظيم وعمل)،قسم علم الاجتماع جامعة الجزائر،2004/2005.

02- بورزامة، هدى، بورزامة، سعيدة، "المزيج التسويقي وأثره على تنشيط السياحة في الجزائر-دراسة حالة ولاية جيجل"- (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير-تخصص اقتصاد وتسيير سياحي) ، كليةالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة جيجل،2012/2013.

03- بوعموشة،حميدة، "دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-"،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع إقتصاد دولي) ،قسم العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة فرحات عباس سطيف،2011/2012.

04- بوكريش، ريمة وماطي، منال، "دور القطاع السياحي في النهوض بالإقتصاد الوطني-دراسة حالة ولاية جيجل-"، (مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص اقتصاد وتسيير سياحي)،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير،جامعة جيجل،2013/201.

05-تلي، محمد إسلام، "دور السياحة في التنمية المحلية-دراسة حالة ولاية غرداية-"،(مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية فرع تسويق وخدمات)، قسم العلوم التجارية،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،2013/2014.

06- روافات، فرح، "دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية-دراسة حالة مركب حمام الصالحين بخنشلة"، (مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية العامة والإدارة المحلية)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بسكرة، 2013/2014.

قائمة المراجع

07- سنوسي، وحشية وقالية، فتيحة، "الحكم الراشد في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية المحلية-بلدية البويرة-"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية-فرع إقتصاد المالية والبنوك)، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة آكلي محند أوالحاج، البويرة، 2015/2014.

08- صحراوي، مروان، "التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير-فرع تسويق الخدمات)، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2012/2011.

09- عشي، صليحة، "الأداء والآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة في الجزائر والمغرب وتونس"، (مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم التجارية)، قسم العلوم التجارية، جامعة باتنة، 2011/2010.

10- مسكين، عبد الحفيظ، "دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر-الديوان الوطني للسياحة"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية-فرع العلوم التجارية)، قسم العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009.

11- الوزاني، محمد، "التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-فرع تسويق الخدمات)، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2011/2010.

6- الملتقيات:

- العابد سميرة، صناعة السياحة في الجزائر(الواقع وسبل النهوض)، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر المنعقدة بجامعة الحاج لخضر، باتنة، يومي 19-29 نوفمبر 2012.

7- المراجع الإلكترونية:

01-نادية اوزاهر، "التنمية الفلسطينية بين مطرقة الاحتلال وسندان الفساد"، 25 تاريخ الاطلاع: 25 ديسمبر 2016، [WWW.alarabonline.org](http://www.alarabonline.org)

02- سميرة جيايدي، "الحكامة الجيدة و التنمية المحلية"، تاريخ الاطلاع : جانفي 2017 على الساعة [http://hadrani-gouvernancelocaledvp-blogspot-com/2010/10/blog-post- 15:00 23.html]

03- زهرة عطو، "ماهية التنمية المحلية"، تاريخ الاطلاع: 01 فيفري 2017 على الساعة 9:00 .

[[http : //attzah. blogspot-com/2015/01/blog-post-31.html](http://attzah.blogspot-com/2015/01/blog-post-31.html)]

8- الجرائد:

- علي، ابراهيم غانم، "التممية السياحية في مصر - المقومات والمعوقات -". جريدة الأهرام، العدد 84، مصر، 2008/02/25.

9- المقابلات:

01- مقابلة مع رئيس مصلحة النشاطات الثقافية عز الدين السويسي، مديرية الثقافة لولاية جيجل ، يوم 26 افريل 2017 ، على الساعة 11:00.

02- مقابلة مع رئيسة مصلحة التراث الثقافي(سميرة) ، مديرية الثقافة لولاية جيجل ، يوم 28 افريل 2017 ، على الساعة 10:00.

03- مقابلة مع موظفة بمصلحة السياحة نجمة بولطخ، مديرية السياحة والصناعات التقليدية، جيجل: يوم20 افريل 2017، على الساعة 14:00 .

04- مقابلة مع موظفة في المجلس الشعبي البلدي بوشملة إيمان، ولاية جيجل.

الفهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	أ- د
الفصل الأول: منطلقات فكرية نظرية للسياحة.....	20-02
المبحث الأول: مفهوم السياحة.....	03
المبحث الثاني: أسس السياحة.....	09
المبحث الثالث: أنواع السياحة.....	13
المبحث الثالث: أهمية السياحة.....	16
خلاصة واستنتاجات.....	20
الفصل الثاني: مقارنة معرفية للتنمية المحلية.....	36-22
المبحث الأول: مفهوم التنمية المحلية.....	23
المبحث الثاني: مقومات التنمية المحلية.....	29
المبحث الثالث: أهداف وأجهزة التنمية المحلية.....	32
خلاصة واستنتاجات.....	36
الفصل الثالث: واقع السياحة في ولاية جيجل وانعكاساته على مستويات التنمية المحلية	
.....	68-38

40.....	المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية جيجل.....
47.....	المبحث الثاني: البرامج السياحية التنموية وأهمية دورها في ولاية جيجل.....
61.....	المبحث الرابع : تحديات و آفاق الدور التنموي للسياحة في ولاية جيجل.....
68.....	خلاصة واستنتاجات.....
71-70	الخاتمة.....
81-73	قائمة الملاحق.....
83.....	قائمة الجداول.....
90-85	قائمة المراجع.....
93-92	الفهرس.....